وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح _ورقلة

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس العيادي

الميدان:علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس وعلوم التربية

التخصص:علم النفس العيادي

من إعداد:

- السايس وئام
- شيبة كوثر

العنوان:

الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات

دراسة ميدانية بولاية تقرت-بلدية النزلة-

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/خميس محمد سليم..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....رئيسا

الدكتور / صالحي طارق .....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مشرفا

الدكتور/ لعجال ياسين..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

الموسم الجامعي:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
فالحمد الله الذي أنعم علينا وأكرمنا بإنجاز هذه الدراسة والتي نرجو من العلي القدير قبولها وجعلها من العلم النافع الذي لا ينقطع أجره.

أما بعد، نتقدم بخالص شكرنا وعظيم امتناننا لكل من كان له فضلا في إنجازنا لهذه الدراسة، بعده تعالى ،نقدم شكرنا إلى من تعجز كلماتنا عن شكرهما "والدينا الحبيبين" أمد الله في عمرهما ورزقنا برهما.

نتقدم بوافر الشكر وعظيم التقديم والامتنان لسعادة الأستاذ

الدكتور **طارق صالحي** اعترافا بفضله وعلمه ولما بذله من توجيه وآراء سديدة أثناء فترة الدراسة وأثناء إشرافه على هذه المذكرة. فجزاه الله خيرا ووفقه في مشواره العلمي. والشكر موصول للأساتذة بقسم علم النفس بجامعة ورقلة.

وكما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان له فضل علينا ولو بمقدار الذرة من قريب أومن بعيد. ولا ننسى كل الزميلات والزوجات اللواتي ساعدونا في إجراء البحث الميداني تحية إليكن جميعا.

ندعو الله أن ينال هذا العمل بالقبول، فالكمال الله وحده وعليه قصد السبيل،
وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين

ملخص الدراسة:

*هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة متكونة من 100 امرأة متزوجة بولاية تقرت بلدية النزلة، تتراوح أعمارهن مابين 18 سنة إلى 39 سنة فما فوق. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، بالاعتماد على أداتين وهما: مقياس الذكاء الوجداني(فاروق السيد عثمان ومحمد رزق 2001)، ومقياس الرضا الزواجي(أبوأسعد عبد اللطيف 2007). أما الأساليب الإحصائية فقد تم استخدام : معامل الارتباط بيرسون، اختبار"ت"، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وألفا كرونباخ لحساب الثبات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج.

وقد ختمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات العلمية العامة.

Résumé:

L'étude visait à examiner la relation entre intelligence émotionnelle et maritale satisfaction chez un échantillon de 100 femme mariée dans wilaya Touggourt commune Nezla , Agés de 18 ans-39ans et plus. Afin d'atteindre les objectifs de l'étude ont été utilisés l'approche descriptive, en fonction de deux outils: l'échelle de l'intelligence émotionnelle réalise par (Fareuk E Saide Othmen et Mohamed Rezk en 2001). Soit des méthodes statistiques ont été utilisées: les coefficients de corrélation de Personne et "T Test" et les moyennes arithmétiques et les écarts-types, Alpha Cronbach pour calculer la cohérence.

L'étude a révélé les résultats suivants :

-Il y a une corrélation de liaison entre l'intelligence émotionnelle et maritale Satisfaction chez des femmes mariées.

-Il y a une corrélation de liaison entre l'intelligence émotionnelle et maritale Satisfaction chez des femmes mariées à partir de leur **âge**.

-Il y a une corrélation de liaison entre l'intelligence émotionnelle et maritale Satisfaction chez des femmes mariées à partir de leur **niveau étudient**.

-Il y a une corrélation de liaison entre l'intelligence émotionnelle et marital Satisfaction chez des femmes mariées à partir de leur **durée de mariage**.

L'étude s'est conclue par un ensemble de propositions pratiques générales.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
مقدمة الدراسة	05
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وأهميتها	
1-الإشكالية وتساؤلاتها	07
2-فرضيات الدراسة	12
3-أهداف الدراسة	12
4-أهمية الدراسة	12
5-المفاهيم الإجرائية	13
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
تمهيد	16
1-لمحة تاريخية عن الذكاء الوجداني	17
2-مفهوم الذكاء الوجداني	17
3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني	19
4-أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني	22
5-أهمية الذكاء الوجداني	24
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: الرضا الزواجي	
تمهيد	28
1-مفهوم الرضا الزواجي	29

2-المفاهيم المتداخلة بمفهوم الرضا الزواجي	30
3-نظريات المفسرة للرضا الزواجي	31
4-أبعاد الرضا الزواجي	35
5-العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي	38
خلاصة الفصل	43
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	46
1-الدراسة الاستطلاعية	47
2-منهج الدراسة	47
3-حدود الدراسة	48
5-عينة الدراسة	48
6-الدراسة الأساسية	49
7-أداة الدراسة	53
8-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	59
خلاصة الفصل	60
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	72
1-عرض وتحليل النتائج	73
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	74
1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	75
1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	76
2-مناقشة نتائج الدراسة	78
2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة	80
2-2-مناقشة نتائج الفرضية الأولى	82
2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثانية	84

3-استنتاج العام	88
الاقتراحات	89
خاتمة	90
قائمة المراجع	92
لملاحق	97

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أهم أوجه المقارنة بين نماذج القدرات ونماذج السمات المختلطة	19
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر (الدراسة الإستطلاعية)	48
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي(الدراسة الإستطلاعية)	48
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج(الدراسة الإستطلاعية)	49
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر (الدراسة الأساسية)	50
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي(الدراسة الأساسية)	51
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج(الدراسة الأساسية)	52
08	يوضح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وعدد عباراته	53
09	يوضح نتائج الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية) للمقياس الذكاء الوجداني	54
10	يوضح العلاقة الارتباطية بين كل بعد من أبعاد الخمس للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس الذكاء الوجداني	55
11	يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني	55
12	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني	56
13	يوضح نتائج صدق التمييزي(المقارنة الطرفية) للمقياس الرضا الزواجي	57
14	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس والعبارات التي ينتمي إليه	58
15	يوضح معامل ألف كرونباخ لمقياس الرضا الزواجي	59
16	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرضا الزواجي	59
17	يوضح مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة	73
18	يوضح مستوى الرضا الزواجي لدى أفراد العينة	73
19	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى	74

	أفراد العينة	
20	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى أفراد العينة تبعا للمتغير العمر	**75**
21	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى أفراد العينة تبعا للمتغير المستوى التعليمي	**76**
22	يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى أفراد العينة تبعا للمتغير مدة الزواج	**88**

فهرس الأشكال

الرقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	50
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	51
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج	52

مقدمة

مـــــقدمـــة:

يعد الزواج علاقة قدسية خاصة فهوعلاقة طويلة الأمد تستمر مدى الحياة، فيتشارك فيها طرفا العلاقة (الزوجان) اللحظات السعيدة: الفرح، النجاح، والانجازات .في الجانب الآخر ظروف الحياة وهمومها ، والضغوطات المختلفة التي تمر على مراحل الزواج، فعندما تمتاز العلاقة الزواجية بالاستقرار فإن ذلك يؤثر بالإيجاب على الصحة النفسية للأفراد المجتمع، وتربية الأبناء تربية سليمة وصحيحة يقول الله تعالى في كتابه العزيز:"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"(الروم21).

الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية، والتي قد لا يدركها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء وتعطيل الطموح، لكن جذورها هي الإحباط العاطفي المتبادل،فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ويتمنى من الآخر أن يشبعها له فعليا في الواقع. كما أن الذكاء الوجداني دورا مؤثرا في إيجاد المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح، أوالإنجاز، وهذه المشاعر والأحاسيس الإيجابية تساعد على الرضا الزواجي الجيد. أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة السلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق وبالتالي تدني مستوى الرضا.

لذلك يعد موضوع الرضا الزواجي من أهم المواضيع الراهنة، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والنفسية للأزواج من جميع النواحي. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الحياة الزوجية ومعرفة خصائص وسمات الرضا الزواجي والأساليب المؤدية إليه.

ومنه فإن التركيز في دراستنا الحالية ينصب على الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الزواجي الذي أصبح الاهتمام به يتزايد يوما بعد يوم وخاصة حينما يتعلق الأمر بدوره في النجاح في الحياة بصفة عامة وفي الجوانب العلائقية بصفة خاصة. ومن أجل تناول الجوانب المختلفة المتصلة بمتغيرات الدراسة فقد توزعت الدراسة على قسمين: قسم نظري وقسم ميداني وجاءت على الشكل التالي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل تحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشكالية بأفكار ونتائج الدراسات السابقة في مجال الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، بعدها تم صياغة فرضيات الدراسة،ثم تحديد الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة وأهميتها،وكذلك تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: فقد خصص للذكاء الوجداني، لمحة تاريخية عن الذكاء الوجداني، مفهومه والنماذج المفسرة له وأبعاده ومكوناته وأهميته وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: فقد خصص للرضا الزواجي، مفهومه والمفاهيم المتداخلة مع مفهوم الرضا الزواجي والنظريات المفسرة له وأبعاده والعوامل المؤثرة عليه وخلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، الدراسة الأساسية، أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: خصص لعرض وتحليل النتائج ومناقشة النتائج الدراسة خلاصة الفصل.

وأخيرا نختم باستنتاج العام والاقتراحات والخاتمة وتحديد قائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1-الإشكالية و تساؤلاتها

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-المفاهيم الإجرائية

خلاصة الفصل

تـمهيـد:

سيتم التطرق في هذا الفصل للإطار العام للدراسة، من خلال توضيح موضوع البحث، بحيث سنتناول إشكالية الدراسة، وما انبثق عنها من فرضيات، بالإضافة إلى عرض أهداف الدراسة وأهميتها، لنتطرق في الأخير إلى ضبط المصطلحات المفاهيم الإجرائية للدراسة والتي تمثل متغيرات الموضوع.

1-إشكالية الدراسة :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وقوامه واللبنة الأساسية في صرح بنائه وهي أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها دواما واستمرارا وانتشارا، ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة من أجل تحقيق أهداف أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما يجعل له أثرا عميقا على كيان المجتمع ويترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع والعكس فالحياة الزوجية التعيسة قد تكون سر شقاء الإنسان طوال حياته وربما تفكك المجتمع. **(شيماء جمال،2015،ص18)**.

كما يمثل الزواج الناجح دافعا لكلا الزوجين نحوالانجاز والإبداع والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة والعكس هوالمتوقع في حال فشل العلاقة الزوجية وانهيار مقومات نجاحها بحيث يفشل الأزواج في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضهم ويتولد لديهم الشعور بالنقص وعدم الكفاءة وهوما يترتب عنه تعطيل طاقاتهم ويقلل من فرص النجاح والاستمرار لديهم. **(April taos,2005,32)**.

وقد عبر القرآن الكريم عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وسكينة وملجأ يأوي إليه الإنسان قال الله تعالى :" ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " الروم (21) ولا يحدث السكن والاطمئنان في الحياة الزوجية إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة . **(عبد الله جاد محمود،2006، ص25)**.

يعتبر الرضا الزواجي من أهم مؤشرات الصحة النفسية بالنسبة للمتزوجين ." فالسعادة فيه تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر ". وفي المقابل كثرت الاضطرابات والصراعات داخل الأسر وخاصة بين الزوجين، لعدم الشعور بالأمان حيث طغت الحاجيات المادية حسب هرم ماسلوعلى حساب حاجات الحب، فأصبح كل منهما يبحث عن القوة الاقتصادية والسيادة المتفردة بدل أن يكون شريكا في الحياة الزوجية . ويحاول كل من جهته السيطرة على تسير أمور البيت ماديا واجتماعيا. كما تؤكد دراسة الباحثة **(نادية سراج محمد جان2016)** كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، ومعرفة الفروق في الرضا الزواجي والتواصل العاطفي تبعا لبعض المتغيرات، وأجريت الدراسة على الطالبات جامعيات وموظفات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بلغ عددهن(203) زوجة تراوحت أعمارهن بين(20-60) عام، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات الأكثر من(8) سنوات في مدة الزواج، كما

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس التواصل العاطفي لصالح الزوجات اللواتي مدة زواجهن(17-25)عاما وأكثر. ودراسة الباحثان(**محمد الطاهر طعبلي وسميرة عمامرة 2014**) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده لدى عينة من الأزواج. ولتحقيق الأهداف المرجوة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة التي نحن بصدد انجازها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 50 زوج وزوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث اشتملت على 30 زوجة و20 زوج من المركز الجامعي بالوادي. وقد استخدمت الدراسة مقياسين، مقياس الرضا الزواجي تم بناؤه من طرف الباحثين، ومقياس الاتصال الزواجي لكلثوم بلميهوب2005. وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الأسلوب الإحصائي معامل ارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي والرضا الزواجي بأبعاده، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:*توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التألفية.*توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التعامل مع الخلافات المالية.*توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد الرضا الجنسي. فالرضا الزواجي هورضا ذاتي عن الزواج ككل وعن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية. (**Lippitt,2005,7**).

إن العلاقة الزوجية واستمرارها بنجاح مقترنة بالشعور بالرضا عن هذه العلاقة هوالهدف الأسمى الذي يطمح إليه الزوجان. ويرى **برر 1973Burer** إن الرضا الزواجي مصطلح متعدد الأبعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزواجية والوالدية والأسرية .فالرضا عنصر أساسي للاستقرار الأسري لأنه يشمل الإشباع الاقتصادي والإشباع النفسي والإشباع الاجتماعي وغيرها من أشكال الإشباع، ويتضمن الرضا مؤشرا على أن جميع احتياجات أفراد الأسرة قد تحققت ولو جزئيا. (**هيا الخرعان،2010،ص4**).

كما يرتبط الرضا الزواجي ارتباطا ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي، المثابرة في العمل ، الثقة في النفس، قوة التكوين العاطفي نحو الذات، الحساسية تجاه احتياج الآخر، الدفء، التعبير العاطفي، توكيد الذات، تحمل المسؤولية، المبادرة، وعدم الانسياق لليأس (**سليمان،2005،ص68**). ويزداد عدم الرضا الزواجي في الفترة الأولى من الزواج ثم ينخفض ويتحسن لفترة طويلة، ويعود عدم الرضا مرة أخرى بعد ترك الأبناء لمنزل والديهم، فالمرحلة الأولى تثير الكثير من الجدل حول ما إذا كانت مرحلة سعيدة تبدأ بما يطلق عليه شهر العسل أم هي أزمة يصعب على كثير من المتزوجين تجاوزها بحيث تصل بهما إلى الطلاق. (**شيماء جمال،2015،ص18**).

ومن اللافت للنظر في الآونة الأخيرة أن ظاهرة الطلاق أصبحت من الظواهر الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري، حيث إن عدم وجود رضا زواجي بين الأزواج أدى إلى ارتفاع نسب الطلاق. وفي ظل استقرار غياب أرقام رسمية حديثة، أكد تقرير لديوان الإحصاء (هيئة حكومية)، نشر في أغسطس 2017، إذا ارتفعت النسبة 4 في المئة في 2016 مقارنة ب 2017 لتبلغ 60 ألف حالة، مقابل تراجع معدل الزواج من 9 بالمئة إلى نحو 8 بالمئة بين عامي 2015 و2016 .

ولا بد من الإشارة إلى أن الرضا الزواجي يرتبط بالذكاء الوجداني للزوجين، فالذكاء الوجداني يساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان في كثير من مجالات الحياة كالمجال المهني والمدرسي والأسري والزواجي. هذا الأخير الذي يسعى أي عامل الوصول إليه . كما جاء في دراسة الباحثين **(حسني وآخرون2012)** التعرف على دور الذكاء الوجداني في الرضا الزواجي بلغت عينة الدراسة 122.*وجود علاقة بين الرضا الزواجي والذكاء الوجداني.*37% من الرضا الزواجي يمكن التنبؤ به من خلال الذكاء الوجداني.*الإضافة عدم وجود فروق في التوافق الزواجي والذكاء الوجداني تعزى لكل من الجنس والعمر. ودراسة الباحث **(Vadnais-Almee 2005)** بعنوان: العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، ووجدت هذه الدراسة أن هناك ارتباطا بين مستويات الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي،كما أن هذه الدراسة ركزت على تأثير الجنس على تحقيق الرضا الزواجي(سواء كانوا رجال أم نساء) وقامت هذه الدراسة بتقويم الارتباطات الزوجية، وتكونت العينة من 64 مكون من (32زوج،32زوجة) واستخدمت التقرير الذاتي، وافترضت الدراسة:أن الرجال والنساء الذين لديهم ذكاء وجداني متشابه يتزوجون معا، وكذلك كلما ارتفع نسبة الذكاء الوجداني أدى إلى تحقيق مستوى عالي من الرضا الزواجي، ونتج عن الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني للأزواج والرضا الزواجي، واتضح ذلك من خلال التقارير الفردية للأزواج. وأيضا دراسة الباحث**(Najm-Qinzo 2005)** بعنوان:أساليب الذكاء الوجداني في الرضا الزواجي بين الرجال والنساء الباكستانيات، توضح هذه الدراسة الاختلافات بين أسلوب الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي بين الرجال والنساء الباكستانيات وطبقت هذه الدراسة على العينة المكونة من 204 مشارك متزوج(118 أنثى،86 ذكر) ، واستعانت بالأدوات استبيان لقياس العلاقة، واستبيان لقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الرضا الزواجي وأوضحت النتائج:أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي. وتتضح أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق الرضا الزواجي بين الزوجين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون أفضل اجتماعيا وعاطفيا كما أن اختياراته في الحياة الزوجية تصبح أفضل .

وتؤكد دراسة الباحثة **(شيماء جمال محمد حسني أحمد2015)** تدور هذه الدراسة حول العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين.وتسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف أهمها:*تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين.كانت عينة الدراسة مكونة من 47 زوجة حديثة الزواج من العاملات بجمعية مصر المحروسة ومدرسة العلياء بالمعادي.استخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي بالعينة غير الاحتمالية وطبقت مقياسين أحدهما للذكاء الوجداني والآخر للتوافق الزواجي.توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الذكاء الوجداني وبين التوافق الزواجي. فالذكاء الوجداني يمثل أحد مكونات المعرفة الحديثة للذكاء حيث يضفي صفة الذكاء على المشاعر والانفعالات التي تلعب دورا هاما في حياة الأفراد في جميع المجالات وفي كل المواقف الحياتية التي يمكن أن يتعرضوا لها، ويؤكد **(حسين أحمد)** أنه لا يمكننا أن نتجاهل دور المشاعر الذاتية والخبرة الوجدانية أثناء مواجهة أي موقف من مواقف الحياة فهي التي تجعلنا قادرين على مواجهة ضغوط الحياة بكفاءة ومرونة. **(حسين أحمد،2005،ص10)**.

وأشار **(جولمان)** إلى أهمية الذكاء الوجداني وأكد أن انخفاض الصحة الوجدانية له تأثير سلبي على الفرد، وذلك لأن العواطف والمشاعر الايجابية تؤدي إلى تحقيق درجات عالية من الإنجاز الأكاديمي والنجاح المهني والانسجام بين الزوجين، كما يرى جولمان أن الذكاء الوجداني يمثل المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعد الأفراد على الانسجام والتوافق، كما أكد على أهميته في مجال العمل ويؤكد كل من الباحثين **(Steven Simmon and John Simmon 1997)** أن ارتفاع الذكاء الوجداني ينبئ بالنجاح في شتى مجالات الحياة (العمل، الأسرة، المدرسة) **(نفس المرجع السابق، ص200)**.

ويؤكد **(Grieco-Christopher Edward,2001)** إلى تدعيم الذكاء لوجداني في الأسرة لتحقيق الرضا الزواجي، هذا ما بينته دراسة الباحث **(Grieco-Christopher-Edward 2001)** بعنوان:الذكاء الوجداني ومستوى شبكة الدعم الاجتماعي والتنبؤ المتوقع للرضا الزواجي. وصممت هذه الدراسة لغرض الذكاء الوجداني ومستوى الدعم الاجتماعي كمتغيرات للتنبؤ بالرضا الزواجي، وطبقت الدراسة على 26 مبحوث وفقا لشروط مثل أن يكون مر على زواجهم أقل من سنة،ونتج عنه الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي،كما يوجد علاقة إيجابية بين الالتزام وتحقيق الرضا الزواجي،كما أوضحت هذه الدراسة أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر على الرضا الزواجي مثل المتغيرات السكانية التي تتضمن مستوى التعلم،السن،مستوى الدخل، كما أشارت إلى أهمية التدعيم للذكاء الوجداني لتحقيق الرضا الزواجي، وتفيد هذه الدراسة المعالجين عند التدخل في العلاقات الزوجية والصحة

العقلية وتوصلت هذه الدراسة إلى بعض الاتجاهات والمقترحات كدراسة للبحث المستقبلي. أشارت دراسة (**Kriegelewiez– olga, 2005**) إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضا الزواجي، هذا ما بينته دراسة(**2005 Kriegele wiez olga**)بعنوان:الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وإستراتيجيات حل المشكلة الزواجية وفحصت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وإستراتيجيات حل المشكلة لعلاج النزاعات الزوجية، والعينة تكونت من 147 من الأزواج، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا الزواجي،ومقياس النجاح الزواجي، واستخدمت هذه الدراسة أربعة إستراتيجيات لحل المشكلة(الصوت–الولاء–تصعيد النزاع–الانسحاب) وباستخدام معايير الثقة للمقياس. وتوصلت الدراسة إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضا الزواجي ، كما أن الذكاء الوجداني يتأثر بإستراتيجيات الصوت والولاء تأثيرا إيجابيا ويتأثر سلبيا بإستراتيجيات الانسحاب وعدم وجود ارتباط أوتأثير بإستراتيجية النزاع.

ونظرا لأهمية الذكاء الوجداني في الأسرة فأي قصور للذكاء الوجداني أومهاراته يؤدي إلى سوء الرضا الزواجي حيث أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة معرفة عواطف ومشاعر الآخرين قد يعانون بشكل مباشر من قصور في علاقاتهم الاجتماعية وبالتالي يعانون من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب ، ومن الطرح السابق يتبين أهمية دراسة علاقة الذكاء الوجداني بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات، وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي التالي:

"هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات ؟"

التساؤلات الفرعية :

–هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر ؟

– هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي ؟

– هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات.

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج.

3-أهداف الدراسة :

*تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي :

1- معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات.

2- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

3- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

4- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج.

4-أهمية الدراسة:

أ/ الأهمية النظرية :

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الزواجي، وتتبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها:

–اهتمامها بأحد المكونات النفسية وهو الذكاء الوجداني والذي أشار التراث النفسي بأنه يسهم في النجاح والتفوق للفرد بدرجة تفوق ما يسهم به الذكاء الأكاديمي، كما يعد الكشف عن الذكاء الوجداني وارتباطه بالرضا الزواجي ذا أهمية بالغة فنظرا لقلة الدراسات في المكتبة العربية حول العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الزواجي نتوقع أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى التراكم المعرفي في مجال الذكاء الوجداني والرضا الزواجي .

ب/ الأهمية التطبيقية :

– يأمل الباحثتين أن تساهم نتائج هذه الدراسة في رفع الوعي لدى الأفراد بصورة عامة والمقبلون على الزواج والمتزوجات بصورة خاصة في أهمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي .

– استفادة نتائج هذا البحث في تطوير برامج الإرشاد الزواجي بإدراج مفهوم الذكاء الوجداني ضمن عملية الإرشاد الزواجي.

– الذكاء الوجداني يمكن تعلمه وتنميته بين الزوجين مما ينعكس على أبنائهما، وعلى أدوار الأسرة وعلاقتها الداخلية والخارجية ومع الأنساق الأخرى.

5–المفاهيم الإجرائية :

يمثل الذكاء الوجداني إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتزوجات في مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه عثمان ورزق (2001) والذي يتكون من 5 أبعاد وهي : إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات والمعرفة الوجدانية، والتواصل الاجتماعي.

يمثل الرضا الزواجي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتزوجات في مقياس الرضا الزواجي الذي صممه أبو أسعد (2007) .

خلاصة الفصل :

من خلال الفصل التمهيدي للدراسة حاولنا ضبط موضوع الدراسة، من خلال عرض الإشكالية والتساؤلات التي تدور حول الموضوع، وتحديد الفرضيات والتي تمثل إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة بالإضافة إلى تبيان أهداف المسطرة والأهمية من إجرائها، وفي الأخير تم عرض التعاريف الإجرائية للمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني

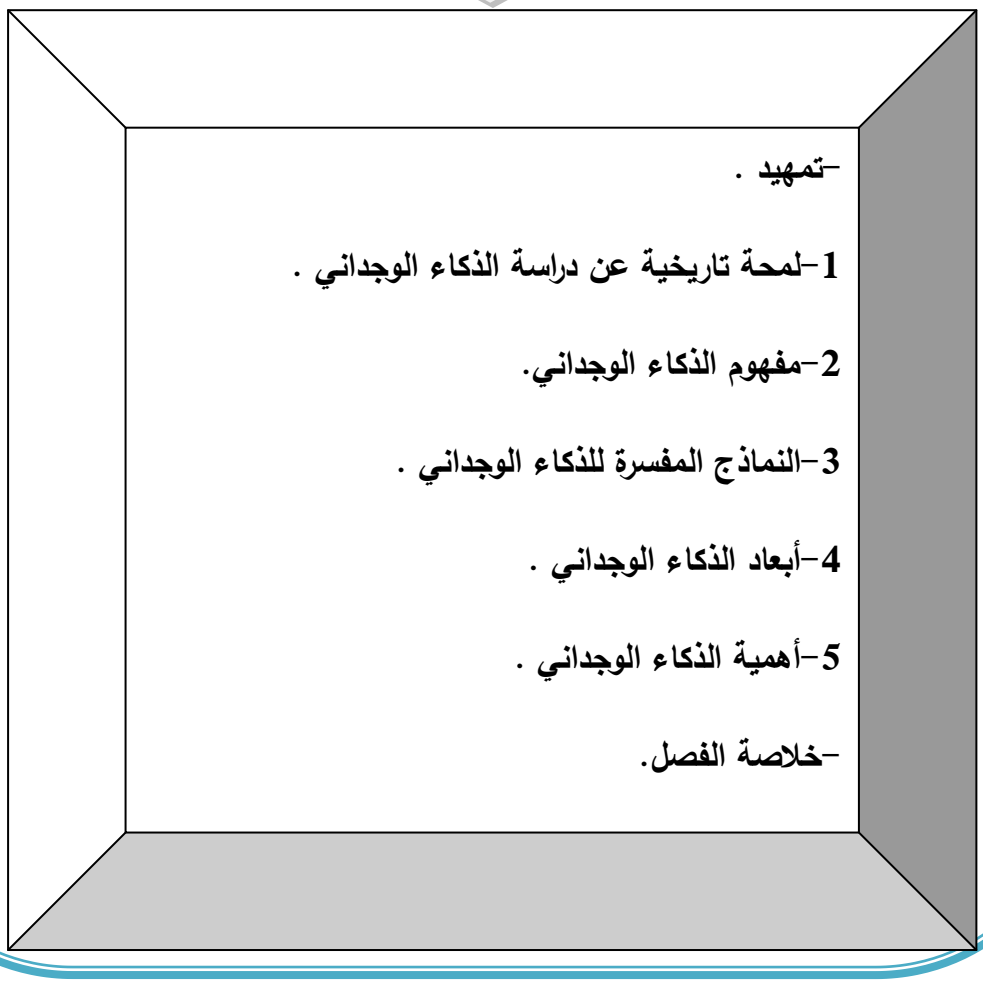

-تمهيد .

1-لمحة تاريخية عن دراسة الذكاء الوجداني .

2-مفهوم الذكاء الوجداني.

3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني .

4-أبعاد الذكاء الوجداني .

5-أهمية الذكاء الوجداني .

-خلاصة الفصل.

تـمهيـــد :

لقد فضل الله سبحانه وتعالى الإنسان عن جميع المخلوقات، وأعطاه مجموعة من القدرات التي تساعده على النجاح والتكيف مع الواقع الذي يعيشه في كافة المواقف الحياتية، وأنعم عليه بنعم كثيرة ومتعددة ومن أهم النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى عليه نعمة العقل والذكاء .

إن الذكاء الوجداني هو أحد مكونات المعرفة الحديثة للذكاء باعتباره منظومة تمتد جذورها هي المخ البشري، والذي هو مركز الفكر والوجدان، فهو ليس قدرة منفردة، ولكنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي تتدرج من البسيط نسبيا مثل تعبيرات الوجه الانفعالية، إلى الأكثر تعقيدا وتداخلا مثل فهم الأسباب ونتائج تأثير الانفعالات على المواقف الاجتماعية، ويشير الذكاء الوجداني إلى الفروق الفردية الثابتة نسبيا بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها فيها وذلك من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

ويتناول هذا الفصل عرضا للذكاء الوجداني من حيث لمحة تاريخية له، ومفهومه، ثم نتطرق إلى النماذج المفسرة للذكاء الوجداني، وأبعاده، ويختم الفصل بعرض أهمية الذكاء الوجداني في مناحي الحياة اليومية .

1-لمحة تاريخية عن دراسة الذكاء الوجداني :

الذكاء الوجداني ليس مفهوما جديدا، ولكن له جذور وأصوله التاريخية العلمية الراسخة، فعندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل: الذاكرة وحل المشكلات ، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية .

(بوشمال شافية،بوقشيبة هناء،2017،ص38).

وترجع جذور الذكاء الوجداني إلى مفهوم ثورندايك (Thorndike ,1920) عن الذكاء الاجتماعي، والذي قسم الذكاء إلى ثلاثة أنواع : الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، وعرف الأخير على أنه : قدرة الفرد على فهم الآخرين، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية .

كما فتحت نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner,1983) المجال للبحث على أنواع أخرى من الذكاءات، ويعد بار – أون (Bar-on) أول من استخدم مصطلح الذكاء الوجداني في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نموالذكاء الوجداني،ولم ينتبه له أحد في ذلك الوقت، وأقترح معامل الانفعالية Emotional Quotient (EQ.I)، وعرفها بأنها : تظهر قدرتنا على التعامل بنجاح مع مشاعرنا ومع الآخرين، وفي (1997) قدم بار –أون نموذجا للذكاء الوجداني Emotional Intellgence باعتباره مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية، وأعد قائمة خاصة بقياسه (EQ)، وظهر مفهوم الذكاء الوجداني بشكل واضح ودقيق في مقالتين نشرهما ماير وسالوفي، وقدما نموذجا للذكاء الوجداني في كتاب (الخيال، المعرفة، الشخصية)، إلا أن الفضل يعود في انتشاره بشكل واسع إلى أعمال جولمان Goleman عندما ألف كتاب (الذكاء الوجداني) الذي تم نشره عام (1995)، وكان من أكثر الكتب رواجا في تلك الفترة .

وقد تتالت بعد ذلك الدراسات السيكولوجية التي اهتمت بهذا المفهوم، وتعددت الاهتمامات النظرية والتطبيقية بهدف تحديد ماهيته والعوامل المؤثرة فيه، وعلاقته بالمتغيرات الأخرى، وإعداد أدوات لقياسه، وطرق تنميته، إلا أن الدراسات العربية جاءت متأخرة نسبيا مقارنة بالأجنبية، حيث تعد دراسة فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) أول دراسة تناولت هذا المفهوم في البيئة العربية .

(صادق علي،2016،ص19-20).

2-مفهوم الذكاء الوجداني :

كما أشرنا في جذور الذكاء الوجداني أن المصطلح أجنبي في الدراسات والتراث المعرفي، بما أن الباحثين في الكثير من الأحيان يستعملون انفعال ووجدان كمرادفتين، فتعددت ترجمته، فأحيانا يطلق عليه

: **الذكاء الانفعالي، الذكاء الوجداني، الذكاء العاطفي** . لذا وجب علينا القيام بتعريف مفهومي الذكاء والوجدان من الناحية اللغوية والاصطلاحية .

2-1-مفهوم الذكاء :

***لغة** : ذكت النار، تذكوا ذكوا وذكاء، واستذكت : اشتد لهيبها واشتعلت، والذكوة والذكاء : الجمرة الملتهبة، وأذكت الحرب إذا أوقدتها . **(كوثر غالي،2018، ص65).**

***اصطلاحا** : يعرف سبيرمان الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد في التعامل مع المواقف المختلفة .

(شمسة البلوشي، سعيد الظفري،2017،ص123).

2-2-مفهوم الوجدان :

***لغة** :ويعرف على أنه (وجد) فلان (ويجد) وجدا :حزن وعليه موجده أي غضب، وبه وجدا :أحبه.

(شيماء جمال،2015،ص31).

***اصطلاحا** :ويستخدم جولمان مفهوم Emotion ونترجمها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك.

(صفاء الأعسر،علاء الدين كفافى، 2000،ص72).

2-3-تعريف الذكاء الوجداني :

يعرفه سالوفي وماير (1990) الذكاء الوجداني بأنه: "قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وفهمها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير وتصرفات الفرد ".

(عابد سامية،2019،ص18) .

ويعرفه جولمان (1995) في كتابه بأنه : " إدراك الفرد لمشاعره، واستخدامه لهذه المشاعر في إتخاذ القرارات، والتعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع، والإنفعالات وإثارة الحماس في النفس والمحافظة على روح التفاؤل متى فشل الإنسان في تحقيق أهدافه والتعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم مع تكوين علاقات اجتماعية تقوم على إقناع الآخرين وقيادتهم والتعامل مع مشكلاتهم ".

(شيماء جمال،2015،ص32) .

أما سيمز (1998) فعرف الذكاء الوجداني بأنه : "القدرة على تفهم نفسك وتفهم الآخرين جيدا بطريقة تمكنك من التعبير عن الانفعالات بشكل ايجابي ".

(أحمد لزنك،2011،ص23).

وعرفه بار –أون (2006) بأنه :"عبارة عن هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على فهم نفسه، والتعبير عنها، وفهم الآخرين والارتباط بهم، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، ومواجهة التحديات والضغوط ".

(صادق علي،2016، ص21).

3–النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :

صنفت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى صنفين هما نماذج القدرات والنماذج المختلطة وقبل البدء بذكر النماذج المفسرة للذكاء الوجداني (نماذج القدرات – النماذج المختلطة) لا بد من ذكر الفرق بين نماذج القدرة والنماذج المختلطة كالآتي :

جدول رقم (01) يوضح أهم أوجه المقارنة بين نماذج القدرات ونماذج السمات (المختلط)

م	النماذج السمات (المختلطة)	النماذج الأداة (القدرة)
1	مقاييسها مصممة بطريقة التقرير الذاتي بحيث تعكس تفضيلات شخصية أوميولا فردية لا تخضع للصحة والخطأ المطلق .	مقاييسها مصممة بحيث يكون هناك إجابة وحدة صحيحة وتناسب المسألة المعروضة .
2	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء المميز .	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء الأقصى .
3	هناك عدد كبير من أدوات القياس، يحسب تعدد مظاهر هذه النماذج .	هناك عدد كبير من أدوات القياس، تركيباتها الرئيسية ضئيلة العدد .
4	تتعلق بالشخصية .	لا تتعلق بالشخصية .
5	لا تتعلق بالذكاء العقلي أوالمعرفي.	تتعلق بالذكاء العقلي أوالمعرفي .
6	ثبات عالي في الثقة .	ثبات الثقة يتراوح من منخفض إلى مرتفع .

(عدنان القاضي،2012،ص41).

وفيما يلي شرح للنماذج المفسرة للذكاء الوجداني كالآتي :

أ–نماذج القدرة (النماذج المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني :

–نموذج مايروسالوفي 1997: ويتناول هذا النموذج كل من الوجدان والتفكير وهما يعملان مع بعضهما البعض في توافق، وقد عرف كل من ماير وسالوفي (Mayer& Salovey,1997) الذكاء الوجداني

بأنه: "قدرة الفرد على الإدراك والتعبير عن الانفعالات، وتوليد الانفعالات لاستخدامها كعامل مساعد في التفكير وفهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات لدى الذات ولدى الآخرين لتعزيز النموالوجداني والعقلي ".وحددا أربع قدرات للذكاء الوجداني مرتبة بشكل هرمي بدءا من العمليات النفسية الأساسية إلي العمليات التكاملية الأكثر تعقيدا، كم نجد هذه الأبعاد في تعريف ماير (Mayer ,2001) للذكاء الوجداني بأنه : "القدرة على إدراك الانفعالات وفهمها وتنظيمها واستخدامها في حل المشكلات والتيسير الوجداني للتفكير " **(لحسن ذبيحي، 2019، ص73)**.

إذن مفهوم ماير سالوفي (Mayer& Salovey,1997) يشمل القدرات الأربع التالية :

1-القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها .

2-القدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير .

3-القدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية .

4-القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي . **(معمرية بشير،2005، ص44)**.

-**نموذج ليندا إلدر (1997)**:وهي من رواد نموذج الذكاء الوجداني كقدرة عقلية حيث أنها تركز على المشاعر وتفاعلها مع التفكير من خلال ثلاث جوانب هي الجانب الإدراكي، ويتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير والجانب الثاني المتعلق بنقل الشعور وتوجيهه نحوما يناسب الفعل، ويعني إصدار شعور يتناسب مع الموقف، أما الجانب الثالث فهو الدافع الأساسي للسلوك مع تحديد خبرات الفشل والنجاح التي مر بها الفرد، وهذه الجوانب تعمل معا في تكامل وتفاعل مستمر، وتركز ليندا إلدر(Linda elder) على ما أسمته بالتفكير الناقد، الذي تعتبره مفتاح التوجيه السليم للفكر مصحوبا بالمشاعر التي تحفز الفرد على اتخاذ موقف معين يكون من خلال التفكير الناقد كما أنه يمثل طريقة فعالة للتعلم من خلال التجارب . **(منى حسين يدوي،2005،ص262)**.

ب-النماذج المختلطة (النماذج غير المعرفية) المفسرة للذكاء الوجداني :

-**نموذج دنيال جولمان 1995**: قدم جولمان نموذجه هذا معتمدا على أعمال ماير وسالوفي عام (1990)، وقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة مكونات هي :

1-الوعي الذات (المعرفة الانفعالية): وتعني معرفة انفعالات الذات والإدراك للمشاعر وتشمل الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس، وحسن إدراتها ومعرفة مواطن القوة والضعف، والقدرة على تسمية الانفعالات فلا يخلط بين القلق والغضب والاكتئاب والشعور بالوحدة مثلا .

2-معالجة الجوانب الوجدانية (إدارة الانفعالات): وتعني التخلص من المشاعر السلبية وتشمل التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد وهي أساس الذكاء الوجداني عند جولمان .

3-الدافعية (تحفيز الذات): وتعني تأجيل الإشباع وتشمل الدافعية الأكاديمية والاتصال والمبادرة والتفاؤل ويرى جولمان أن الأمل هو المكون الرئيس في الدافعية .

4-التعاطف : وتعني الحساسية والتأثر بالمشاعر الآخرين والنظر للأمور من منظورهم والتوحد معهم انفعاليا.

5-المهارات الاجتماعية (التواصل):وهي تتمثل في قدرة الفرد على التواصل والتعامل مع آخرين، وكسب حبهم وتقديرهم وإعجابهم . **(عدنان القاضي،2012، ص43).**

-نموذج بار- أون(1997): يشير بار-أون على أن الذكاء الوجداني يتكون من منظومة متعددة العوامل غير المعرفية والمهارات الانفعالية والاجتماعية المترابطة معا وتوصل من خلال مراجعة للأدبيات التي تناولت خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم الى خمسة مجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح

ويتكون نموذجه من خمسة أبعاد رئيسية :

أولا: الذكاء الوجداني الشخصي Intrapersonal Emotional Intelligence: ويشمل المكونات التالية: الوعي بالذات الوجدانية، التوكيدية، اعتبار الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية.

ثانيا: الذكاء الوجداني الاجتماعي Intrapersonal Emotional Intelligence: ويشمل :التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية .

ثالثا: القدرة على التكيف Adaptability: وتشمل المكونات التالية: حل المشكلة، إدراك الواقع المرونة.

رابعا: إدارة الضغوط Stress Management: وتشمل المكونات التالية : تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع .

خامسا: المزاج العام General Mood: وتشمل المكونين التاليين : السعادة Happiness (EC) ، التفاؤل Optimism(OP) . **(سيداني منير، 2018، ص36-37).**

4-أبعاد الذكاء الوجداني :

من خلال عرضنا للنماذج المفسرة للذكاء الوجداني، يرى الباحثون أنه يمكن تلخيص أبعاد الذكاء الوجداني إلى أبعاد متشابهة هي :

4-1-أبعاد الذكاء الوجداني حسب "جولمان Goleman" : أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني :

-**الوعي بالذات** : الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها، فنحن في حاجة دائما لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدينا بشكل موضوعي، ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقدراتنا . كما أننا بحاجة لأن نتعلم منذ الصغر التعرف على مشاعرنا وتسميتها التسمية الصحيحة فلا نخلط بين القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالوحدة والشعور بالجوع ...الخ . فهذا الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب .

-**التعامل مع الجوانب الوجدانية بشكل عام** : نحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا وتلك التي تسعدنا .وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوما بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني لنستفيد من مميزاته الهائلة ونتجنب مخاطرة الضارة .

-**الدافعية** : إن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا هو العنصر الثالث للذكاء الوجداني . ويعتبر الأمل مكونا أساسيا في الدافعية بمعنى أن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي .

-**التعاطف العقلي (التفهم)**: ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون، إن معرفة مشاعر الغير القدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال يقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، على حين أن الأطفال الذين يسئ آبائهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه .

-**المهارات الاجتماعية** : كلما كان الإنسان مزودا بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطراب سوء التوافق .

4-2-أبعاد الذكاء الوجداني حسب" سالوفي وماير Salovey&Mayer ": أن هناك للذكاء الوجداني أربعة أبعاد وهي :

-**الإدراك الدقيق والتقدير الجيد للوجدان:** حيث إن الفرد يكون لديه القدرة على إدراك مشاعره والتعبير عنها بالطريقة اللفظية وغير اللفظية وكذلك إدراك انفعالات الآخرين والوعي بمشاعرهم وانفعالاتهم.

-**توظيف المشاعر الوجدانية لتيسير التفكير** : ويختص هذا البعد بتأثير المشاعر والانفعال على الذكاء والنظام المعرفي، والكيفية التي يدخل بها الانفعال على النظام المعرفي ويغير منها، أي أن الدعم الوجداني للتفكير يصف الأحداث الانفعالية التي تساهم في المعالجة الفكرية .

-**فهم الانفعالات الوجدانية وتوظيفها** : ويتضمن هذا البعد التعرف على الانفعالات والتفكير المنطقي والقدرة على وصف المشاعر وتسميتها من خلال الكلمات .

-**إدارة المشاعر الوجدانية** : تشير إلى التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الوجداني والفكري ويشتمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين . **(Salovey&Barrett ,2002,2-10)**.

4-3-أبعاد الذكاء الوجداني حسب "فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ": الذكاء الوجداني يتكون من خمسة أبعاد وهي :

-**المعرفة الانفعالية** : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها.

-**إدارة الانفعالات** : القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والقدرة على تحويلها إلى انفعالات ايجابية .

-**تنظيم الانفعالات** :القدرة على التنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق .

-**التعاطف** : القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم .

-**التواصل** : التأثير الإيجابي القوي في الآخرين والتصرف معهم بإيجابية .

4-4-أبعاد الذكاء الوجداني حسب" ديلوكس وهيكس Dulewics& Higgs" : الذكاء الوجداني يتكون من :

-**الوعي بالذات** : معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.

-**تنظيم الذات** : إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه والقرة على تأجيل الإشباع .

-**حفز الذات** : استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة، لأجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق الأهداف .

-**التعاطف** : الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها .

-**المهارات الاجتماعية** : قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم والاهتمام بهم . **(عابد سامية، 2019، ص27)**.

5-أهمية الذكاء الوجداني في مناحي الحياة :

أوضح جولمان (Goleman) أن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن الذكاء العام أو التحصيل الدراسي وأشار إلى أهمية المعرفة عن الذكاء الوجداني في النقاط التالية :

1-يساهم الذكاء العام ب(20%) من نسبة النجاح في الحياة العامة، بينما يشكل الذكاء الوجداني تقريبا باقي النسبة المئوية، ويمكن ملاحظة هذا النجاح من خلال عملية التفاعل الاجتماعي .

2-يساعد في التنبؤ بنجاح الفرد في أنماط الحياة العملية بشكل عام أكثر من الذكاء العام (IQ)، فالأفراد ذوي الذكاء الوجداني يكونون أكثر قربا للنجاح في أي قرار يتخذونه في حياتهم .

3-يساهم في بناء شخصية الفرد يجعلها أكثر نجاحا في الحياة، فيما يدعم الذكاء العام النجاح في الحياة الأكاديمية .

4-الذكاء الوجداني أساس ما يحتاجه الأطفال ليكونوا فاعلين وسعداء في حياتهم .

5-يساعد في مواقف العمل أكثر من الخيارات العقلية مقارنة بالذكاء العام، إن إبراز أهمية الذكاء الوجداني بالنسبة للفرد تنبئ عن أهمية هذا الجانب الذي لا يقل بأي حال من الأحوال عن تنمية الجانب العقلي للفرد، والتكامل بين الجانبين العقلي والوجداني يساهم في خلق الشخصية المتوازنة .

كما تبدو أهمية الذكاء الوجداني في قدرته على الربط بين المشاعر والطباع والغرائز الأخلاقية، فهناك أدلة كثيرة تبين أن مواقفنا الأخلاقية الأساسية في الحياة تنبع من قدراتنا الانفعالية الكامنة: أولا لكون الاندفاع هو الوسيط الذي تعمل من خلاله كل الانفعالات، فكل انفعال بداخله بذرة التعبير عن نفسه بالأفعال، فالقدرة على التحكم بالاندفاع هي أساس الإدارة والطبع، فاللامبالاة تأتي من عدم الإحساس باحتياجات الآخرين .

ويرى جاردنر (Gardenr ,1995) أن أهمية الذكاء الوجداني ترجع إلى مساهماته في التنبؤ بالنجاح المهني أعلى من الذكاء الأكاديمي، ويشير جولمان (1995) إلى أهمية الذكاء الوجداني في العلاقات الاجتماعية بزملاء العمل والرفاق والأبناء، وجميع من تربط الفرد بهم علاقات سلوكية تأثيرا وتأثرا، ويضيف أن الذكاء الوجداني يساعد في النجاح الوظيفي للفرد ويضمن له النجاح في العمليات والعلاقات المهنية داخل العمل، وفي هذا يؤكد جرافز (Graves ,1999) بأن قياس الذكاء الوجداني يزيد من فاعلية عملية انتقاء الأفراد عند التقدم للوظائف . **(لحسن ذبيحي،2019، ص84).**

هذا وقد أشارت **(حسونة وأبوناشي، 2006)** إلى أهمية الذكاء الوجداني في النقاط التالية :

1-يعد الذكاء الوجداني بجانب القدرات العقلية الأخرى أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات .

2-يساعد الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين وتكوين أفضل الصدقات والعلاقات الاجتماعية، وأنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة كما أثبتت ذلك دراسة رايف (Reiff ,2001) .

3-تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم . كما أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرارات ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرا على الاتصال الوجداني مع الآخرين .

4-يساعد الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي حيث توصل جولمان (1995) في دراسته لعينة من الطلاب الآسيويين المتفوقين أكاديميا أن لديهم سمات وجدانية تؤهلهم إلى ذلك مثل المغامرة التي تتضح في وجوههم .

5-كما أنه من المهم دراسة الذكاء الوجداني لتحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير (Mayer ,2001) حيث أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء وجداني يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل .

6-ويوضح (George,2001) أهمية الذكاء الوجداني في مفاهيم الانتباه فهو يؤدي إلى التركيز والتمييز واتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح وعدم الاستجابة للإحباط الأولي الذي يحدث، كما أن الأشخاص الذين لديهم ذكاء وجداني يكونوا أكثر استجابة نحو أحداث الحياة، كما أن لديهم مهارات لعب الدور ، ويوضح أيضا أنه عندما يكون الفرد لديه انفعالات سلبية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تشاؤما ولا يمكنه إدراك الأحداث الإيجابية، أما الذي لديه انفعالات إيجابية يسهل أن تتواجد لديه العمليات المعرفية مثل التفكير الإبتكاري والاستنباطي والتفكير الاستدلالي كما أنه أكثر تنبها للتفاصيل واكتشاف الأخطاء وجذور المشكلات والتدقيق في المعلومات، كما أن الأشخاص الذين لديهم مشاعر موجبة فإنهم يتوقعون النجاح في المستقبل وفاعلية الذات .

7-كما أكدت "ليك ويس "(1999) أهمية الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال وأن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يستطعون استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرارات كما أن الدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الأفراد قادرون على الاتصال الوجداني مع الآخرين . **(حسونة أبوناشي، 2006، ص53).**

-خلاصة الفصل :

الجدير بالذكر أن موضوع الذكاء الوجداني أصبح خلال العقدين الماضيين من الموضوعات الحيوية في علم النفس، فالذكاء الوجداني يتعلق بالتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع إلى النجاح في مجالات الحياة بشكل عام، لقد تم في هذا الفصل استعراض أهم المفاهيم التي تتناول الذكاء الوجداني وتنوع نظرة العلماء في هذا المفهوم والاختلاف بين وجهات نظرهم في تحديد مفهومه وأبعاده المتعددة والنماذج النظرية المختلفة، إلا أنهم اتفقوا على أن الذكاء الوجداني هو نوع جديد من الذكاء إلى جانب الأنواع الأخرى من الذكاءات المعروفة، بالإضافة إلى أهمية التي يشكلها في حياة الفرد وتطبيقاته في مجالات الحياة .

الفصل الثالث: الرضا الزواجي

تمهيد

1. مفهوم الرضا الزواجي

2. المفاهيم المتداخلة بمفهوم الرضا الزواجي.

3. نظريات المفسرة للرضا الزواجي.

4. أبعاد الرضا الزواجي .

5. العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي.

خلاصة الفصل

تـمــهيـد:

يعد موضوع الرضا الزواجي من الموضوعات التي اهتم بها الكثير من علماء النفس، ومن هم مهتمون بالزواج والأسرة وعلاقة الزوجين معا. ويمثل الرضا بين الزوجين ونوعية الحياة الزوجية هدفا رئيسا ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة. فيعتبر الرضا الزواجي نمط من أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، ولكي يتحقق فعلى كل من الزوجين أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر، وأن يشعر بأنه حريص على سعادته وهدوئه. فهو يزداد إذا كان لدى الزوجين القدرة على أن يقوم كل منهما بواجبه ومسؤولياته تجاه الآخر وتجاه الأبناء والأسرة بوجه عام، وإذا كان لدى الطرفين القدرة على التعامل مع المشكلات الداخلية والخارجية بكفاءة وإيجابية في اتجاه الحل.

ويتناول هذا الفصل عرضا للرضا الزواجي من حيث مفهومه، ثم نتطرق إلى المفاهيم المتداخلة مع الرضا الزواجي، وبعدها نظريات المفسرة للرضا الزواجي، وتليها أبعاد الرضا الزواجي، ونختمها بالعوامل المؤثرة في الرضا الزواجي.

-مفهوم الرضا الزواجي:Marital Satisfaction

قبل التعرف على مفهوم الرضا الزواجي لابد من التعرف على مفهوم الرضا بشكل عام حيث:

***1-1-مفهوم الرضا:** يعرفه **الخالدي(2001)** بأنه: تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أوحكم بالرضا عن الحياة، ويمثل الشعور بالرضا عددا من المقاييس النوعية للرضا، كالرضا عن النفس، والرضا عن الصحة، والرضا عن العمل والرضا عن الزواج، والذي هو موضوع البحث الحالي.

والرضا بشكل عام هو حالة عامة من الشعور بحسن الحال، وهذا يختلف إلى حد ما عن السعادة كحالة انفعالية إيجابية والعناء كحالة سلبية. والرضا عبارة عن إشباع عاطفة يصطحبها إنجاز هدف فالإنسان يشعر بالاستقرار وخفض التوتر عندما يشبع حاجاته، ومفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك داخل الشخص. **(نورية العبيدلي،2006،ص18)**.

***1-2-مفهوم الرضا الزواجي:** بحيث تعرفه **الببلاوي(1987)**:بأنه محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكاناتهما. **وترى وفاء خليل(1991)**:بأن الرضا الزواجي يعني إشباع الحاجات المتطلبة من الزواج بجميع مستوياتهما وأبعادهما لدى كل من الزوجين بمعنى إشباع الحاجة إلى الجنس، والحاجة إلى الإشباع الاقتصادي والاجتماعي، والحاجة إلى إشباع غريزة الأمومة لدى المرأة، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير والاحترام والحاجة إلى تحقيق الذات وغيرها من أشكال الحاجات.

ويرى إيداثوابارامبيل(2017) Edathumparamil:أن الرضا الزواجي هومدى قدرة الزوجين على تلبية الاحتياجات الأكثر أهمية كل منهما للآخر والحفاظ على السعادة في زواجهما.

إذن:الرضا الزواجي يشير إلى محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك الذي يحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزواجية ومدى إشباعهم لحاجاتهم على نحو يخلص منه الزوجان بشعور السرور والارتياح والحالة الإيجابية. **(علاء الدين الكفافي،1999،ص)**.

وبناءا على ما سبق يمكن القول بأن الرضا الزواجي: هو حالة من الشعور بالهناء النفسي والسعادة الداخلية الناجمة عن إشباع جميع الحاجات في العلاقة الزواجية والتي تؤدي بدورها بالوصول إلى الرضا الزواجي.

2-المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الرضا الزواجي:

يخلط بعض الباحثين بين مفهوم "الرضا الزواجي" وبعض المفاهيم قريبة والشبه قريبة الصلة بمفهوم الرضا، وهذه المفاهيم تبدو إلى حد ما متداخلة وقد يستعملها البعض مترادفة. والتي قد لا تفسح المجال أمام المهتمين بمجال دراسة الرضا الزواجي دون المرور بها. ومن بين هذه المفاهيم مفهوم "التوافق الزواجي"، و"السعادة الزوجية"، وفيما يلي عرض مبسط للفروق بين مفهوم الرضا الزواجي وبين تلك المفاهيم:

2-1-التوافق الزواجي:Marital Ajustment :نشير إلى أن هناك بعض الخلط والتداخل بين مفهوم الرضا الزواجي وبعض المفاهيم الأخرى كالتوافق الزواجي وقد يستخدمها بعض الباحثين مترادفين، بالرغم أن التوافق الزواجي مفهوم أكثر عمومية من الرضا الزواجي وأن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالتوافق الزواجي يعني بمضمون العلاقة الزوجية بما تحويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة، فضلا عن اتجاه الفرد نحو العلاقة، أي أنه يختص بكل من مضمون العلاقة(الجانب السلوكي)، وطبيعتها (الجانب الوجداني) هل هي إيجابية أم سلبية؟ في حين أن الرضا الزواجي يعني بالجانب الوجداني في العلاقة الزوجية. **(سناء سليمان،2005،ص28).**

كما يعرفه بل(1975): بأن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية، يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا، أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله. **(كلثوم بلميهوب،2012،ص17).**

كما تعرفه سناء سليمان في تعريف التوافق الزواجي: على أنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. ويعرفه البعض على أنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الروحية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، ومقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق

حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة.

وبناءا على ما سبق ترى الباحثتين أن التوافق الزواجي "هو قدرة كل من الزوجين على الانسجام والتأقلم والانتماء العاطفي مع بعضهما والاتفاق في حياتهما الزوجية والقدرة على التعامل الإيجابي مع مشكلات الحياة الزوجية والشعور بالرضا والسعادة نتيجة لهذا التوافق".

2-2-السعادة الزوجية:Marital Happiness :يفرق كثير من الباحثين بين "السعادة" بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج، وبين "الرضا" إذ هو حالة معرفية أو معتمدة على الحكم. كما أن الرضا هو "حالة عامة يشعر بها الفرد، وهي تختلف إلى حد ما عن الشعور بالسعادة كحالة انفعالية ايجابية، والشعور بالحزن كحالة انفعالية سلبية". **(أزهار سمكري،2008،ص10)**.

السعادة الزوجية هي:شعور الزوجين في توافقهما معا بالسكن والمودة والرحمة وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الشريك الآخر، حيث يكون كل منهما لباس للآخر. يجد معه الأمن والاستقرار فيتمسك به ويرتبط به ويرعاه ويحافظ عليه ويتفاعل معه تفاعلا إيجابيا ويتوافق معه توافقا حسنا فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق. ومع هذا نستطيع القول أن السعادة الزوجية ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما معا وتوافقهما معا، لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كل منها الآخر في تفاعله وتوافقه معه. **(مرسي،1991،ص196)**.

إذن السعادة الزوجية تتحقق حين يتمتع الزوجان بمستوى عال من الشعور بالرضا الزواجي.

3-النظريات المفسرة للرضا الزواجي:

قد اختلف العلماء في تناول المحاور التي دارت حول "نظريات الرضا الزواجي" وذلك من خلال مجموعة المفاهيم والتصورات التي بنيت عليها هذه النظريات، لذا فقد اعتمدت نظرية "التعادل" في قياس الرضا الزواجي على مجموعة من المفاهيم والتصورات(كالجاذبية، والاتجاه، والتشابه، وغير ذلك من المفاهيم الأخرى)، كما اعتمدت "نظرية التفاعلية الرمزية" في تفسيراتها لأبعاد الرضا الزواجي على مفهوم(الدور، سلوك الدور، تناقض الدور، الجزاءات) كما اعتمدت نظرية "التبادل" أيضا على مجموعة من المفاهيم لقياس الرضا الزواجي وذلك من خلال اعتمادها على مفهومي(الربح، والخسارة أو العائدة

والتكلفة) وأثر ذلك في تفسير العمليات الاجتماعية داخل الأسرة على مدلول الرضا الزواجي في العلاقة الزواجية وفيما يلي عرض لهذه النظريات:

3-1-نظرية التعادل Balance Theory: ركزت كثير من البحوث والدراسات على دراسة العلاقة بين الرضا الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى كالتجانس Homogemy والتشابه Similarity والإجماع Consensus. وقد استطاع "نيوكومب" Newcomb أن يضع نموذجا نظريا يربط فيه بين المتغيرات السابقة والرضا الزواجي وقد عرف هذا النموذج : "بنظرية التعادل"

وتقوم النظرية على افتراض أن الأفراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة. فالتوازن: هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة اتجاهاته، حيث أننا نجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشابهوننا في الاتجاهات، وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه. **(أزهار سمكري،2008،ص11)**.

وقد قامت النظرية على العديد من المتغيرات(الخشاب،1982،ص92) من أهمها:

1-الاتجاهات Attitudes: وقد عرفها نيوكومب بأنها: توجهات في اتجاه موضوع غير شخصي ،وهذه التوجهات تتثبت بردود الفعل العاطفية الواعية، والتي تتباين أو تتراوح بين الإيجابي والسلبي ،أو المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

2-الجاذبية Attraction:وهي من المفاهيم الهامة في نظرية التعادل، وقد عرفها نيوكومب على أنها "توجهات تجاه أفراد آخرين، وقد تبدو في مثل هذه العبارات: إنني معجب جدا بها، أو أنا أرفض أن أعمل معه شيئا". ويرى نيوكومب أن الجاذبية لا تعادل الحب، وإنما هي توجهات مباشرة من شخص إلى شخص آخر قد ترتبط بحب إيجابي أو سلبي، ويمكن أن توصف تحت مصطلحات الرمز Sign والشدة Intensity. والجاذبية عند نيوكومب متغير مستمر يتباين من أقصى درجات الإيجابية، إلى أقصى درجات السلبية في ردود فعل عاطفية لأشخاص آخرين.

3-التوتر Strain: يشير هذا المتغير إلى حالة عدم الارتياح والضغوط التي تقع على الفرد، ويفسر نيوكومب ظهور التوتر بأنه التغير في التشابه المدرك الذي يسبب حالة من انعدام التوازن في العلاقة التي تسود جماعة ما، وهذه الحالة يترتب عليها ظهور التوتر. وقد افترض نيوكومب أن الفرد الذي يعايش

التوتر الناتج من حالة انعدام التوازن في العلاقة يحاول أن يقلل من هذا التوتر في محاولة من جانب الفرد لإعادة حالة التوازن، وذلك عن طريق أربعة بدائل تتمثل فيما يلي:

أ-التغير في مقدرا العاطفة.

ب- التغير في مقدار الاتجاه الخاص بالفرد.

ج- التغير في مقدار فهم أحد الأفراد لاتجاه فرد آخر.

د-التغير في مقدار إدراك الاتجاه اللائق لطرف أو لطرفي العلاقة الاجتماعية.

من هنا اعتبر نيوكومب التوتر متغيرا مستمرا تختلف حدته من أبسط نقطة إلى أعلى نقطة.

4-قيمة الاتجاه Value of the Attitude:يشير هذا المتغير إلى أن هناك اتجاهات ذات قيمة عالية واتجاهات عديمة القيمة، ويوجد بين هاتين النقطتين عديد من الدرجات من حيث القيمة.

5-ارتباط الاتجاهRelevance of the Attitude: حدده نيوكومب على أنه الصلة القائمة بين شخصين على موضوع. وقد شرحه بأن الشخص(أ) يعتبر أن موضوعا ما ليكن(ج) مناسبا ومرتبطا بالشخص(ب) لذلك نجد أن علاقة كل من (أ،ب) بالموضوع (ج) هي مصير مشترك، إذن الموضوع(ج) يبدووكأن له نتائج مشتركة لكل من (أ،ب) وهو مناسب ولائق.

3-2-نظرية التفاعل الرمزيSymbolic interactionism: بدأ استخدام "التفاعلية الرمزية" كمصطلح يشير إلى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي، وقد عينت من منطلق نفسي اجتمتعي ببحث مسألتين رئيسيتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية الرئيسي: التنشئة الاجتماعية والشخصية. **(هيا الخرعان،2010،ص21)**.

وتعتبر هذه النظرية من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية، ومن أشهر ممثلي هذا الاتجاه كل من(جورج هربرت ميد، وهربرت بلومر، وإرفنج جوفمان)، وينظر التفاعل الرمزي إلى الأسرة علة أنها واحدة من الشخصيات المتفاعلة، ولذا فهويهتم بالأمور الداخلية للأسرة، حيث يركز على اختيار الشريك، والتوافق الزواجي، وعلاقة الوالدين مع الأولاد، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرار، وتكون الشخصية في السياق العام للأسرة كما أن هذا الاتجاه يولي اهتماما لأنماط التوقع والتوافق الجنسي بين الزوجين وتقوم النظرية على عدد من المفاهيم وهي:

أ-**المعيار(Norm)**: يقصد به المعيار الإرشادي الذي يحدد السلوك الواجب والسلوك المفروض.

ب-سلوك الدور(Role-behavior): يقصد به سلوك الفرد المناسب للدور الذي يقوم به.

ج-تناقض الدور(Role discrepancy): يشير إل عدم تطابق سلوك الدور مع المعيار الأمر الذي يؤدي إلى خلق شكل معين من التناقض، وتختلف درجة التناقض باستمرار من أعلى درجة إلى أدنى درجة تفترض هذه النظرية أن هناك علاقة خطية بين تناقض الدور في العلاقة الزوجية من جانب ،والرضا الزواجي من جانب آخر، حيث يؤثر تناقض الدور على درجة الرضا الزواجي فكلما زاد حجم تناقض الدور انخفضت درجة الرضا الزواجي، والعكس صحيح. **(نداء عواودة،2019ص35).**

3-3-نظرية التبادل Exchange theory: وتسمى أيضا بالربح النفسي Psychic Profit theory، ويعتبر هومانز Homans من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين نظروا إلى السلوك الإنساني على أنه علاقات متبادلة، ولذلك خرج لنا بنظرية أطلق عليها نظرية التبادل، حيث تفيد هذه النظرية في تفسير العمليات الاجتماعية. **(هيا الخرعان،2010،ص13).**

يعتبر هومانز من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين ينظروا إلى السلوك الإنساني على أنه علاقة متبادلة، وطور نظرية أطلق عليها اسم(نظرية التبادل)، والتي أفادت في تفسير العمليات الاجتماعية، وتنطلق النظرية من فكرة أن التفاعلات الاجتماعية تمثل "المادة الخام" التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة، وأن المكسب الناتج من التفاعلات يتمثل في إدراك المميزات الايجابية والعيوب السلبية، فالناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه للآخرين عن إدراك الزوجين أو الشريك للمكاسب التي تعود عليه من العلاقة أو أنها تفوق المخسر، أو الثمن، أو المساهمات التي يقدمها للعلاقة الزوجية. **(نداء عواودة،2019،ص36).**

وقد صاغ هو مانز فكرته في الافتراض التالي:

*إذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة، فالعاطفة الناتجة عن التفاعل تكون إيجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية.

كما ذهب هو مانز إلى أن قيمة التفاعل تؤثر على المكسب الناتج منه. والمكسب الناتج يؤثر على مقدار التفاعل. وقد صاغ هذا المعنى في الافتراضين التاليين:

*هناك علاقة إيجابية بين قيمة التفاعل ومقدار المكسب من التفاعل.

*هناك علاقة إيجابية بين المكسب من التفاعل وبين مقدار التفاعل.

وفقا لهذه النظرية فإن الزوجين قد يستمران في التفاعل معا ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك، عندما يجد كل منهما نفسه رابحا من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد أحدهما أوكلاهما نفسه غير مستفيد من هذا التفاعل، ويسود نوع من مشاعر عدم الرضا بينهما نتيجة توقف هذا التفاعل، من هنا فقد يتحقق الربح النفسي للزوجين عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الأخر ما يرضيه ويبعث في نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية. **(هيا الخزعان،2010،ص24)**.

وترى الباحثتان أن هذه النظريات الأسرية والزواجية التي قام الباحثين بوضعها لتفسر هذه العلاقة المقدسة، ما هي إلا مجموعة من الآراء والأفكار التي من الممكن الاستعانة بها لتفسير العلاقات الأسرية والزواجية، التي لطالما سعت النظم والقوانين والتشريعات السماوية إلى المحافظة عليها وحماية أمنها واستقرارها، لذا على كل منا احترام الحقوق والوجبات الأسرية والزواجية للوصول إلى بناء أسرة سليمة قادرة على أن تكون عنصر داعم في المجتمع لتكفل قيام مجتمع سليم.

4-أبعاد الرضا الزواجي:

اختلف الباحثين في تحديد أبعاد الرضا الزواجي، إذ يرى جيس بيرنارد(Jesse Bernard) أن أبعاد الرضا الزواجي تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي: طبيعة الاختلافات بين الزوجين، وطبيعة الآراء والأفكار بين الزوجين، ونوعية العلاقة بين الزوجين من كره وعداوة أو محبة. في حين يرى كيلي(Kally) أن هناك خمسة أبعاد للرضا الزواجي وهي: الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي ،والقدرة على تطوير تواصل فعال، وتطوير أهداف وخبرات مشتركة بين الزوجين، وتكيف كل منهما مع الآخر، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على مجالات وأبعاد الرضا الزواجي وهي التواصل الوجداني ،وبعد الجانب الاقتصادي، وبعد الجانب الجنسي وبعد جانب قضاء الوقت، وبعد الرضا العام عن الزواج، وفي ما يلي توضيح لهذه المجالات كما في الآتي:

أ-**التواصل الوجداني(العاطفي)** : يعد التواصل الوجداني من أهم العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي فقد أكدت دراسة خليل(1991) على أهمية التواصل بين الزوجين حيث توصلت إلى أن المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المرتفع أكثر إيجابية في التعبير عن العواطف، وأكثر تواصل وجدانيا من المتزوجين ذوي الرضا الزواجي المنخفض. ويؤكد عبد العال(1995) على ضرورة التواصل الوجداني بين الزوجين إذ تشير إلى أهمية الملاطفة والغزل وكلام الحب، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه

واستحسانه له وتشوقه إليه. كما وقد أشارت أدبيات البحث في ميدان الحياة الزوجية على أن الناحية التعبيرية تكون أحيانا لتأكيد الشعور بالحب للطرف الآخر، وذلك أن التفاعل الزواجي يقوم على أساس من المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين وتمركز كل منهما حول الآخر، يحبه ويتعاون معه ويضحي من أجله. **(نداء عواودة،2019،ص31)**.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان أن التواصل الوجداني من أرق وأعمق مستويات التواصل ،فتبادل المشاعر والأفكار يساهم في خلق جومن التفاهم والطمأنينة النفسية التي يشعر بها الفرد عند مشاركته لمشاعره مع الطرف الآخر والتي تزيد بدورها في ارتفاع نسبة الرضا الزواجي وتحقيق السعادة الزوجية.

ب-البعد الجانب الاقتصادي: ينظر إلى الجانب الاقتصادي بأنه أحد العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي والسعادة الزواجية، فعندما يعاني الزوجان من بعض الضغوط الاقتصادية، فإن هذا يؤثر عليهما سواء على الصعيد الفردي أو على صعيد العلاقة الزوجية(Kinnunen & Feldt 2004)، فقد أشارت" جالي جهان وباهر" أن عامل الدخل من أكثر العوامل التي تؤثر على الاستقرار الأسري ولكن تأثير الدخل كان أقل من تأثير وجود الممتلكات والبطالة على الاستقرار الأسري-إن عدم وجود المساعدة الاجتماعية يمكن أن تزيد من احتمال فشل الزواج- فكلما زاد الدخل زاد الاستقرار الأسري، كما إن المستوى الاقتصادي يؤثر على قرار الانفصال وقد يؤدي في حالات إلى الطلاق. **(نفس المرجع السابق،ص31)**.

وبناءا على سبق ترى الباحثتان أن مشكلة الفقر والبطالة لها دور كبير في سوء التكيف في الأسرة ونشوء الخلافات الزوجية التي تعمل بشكل كبير على انخفاض نسبة الرضا عن الحياة الزوجية.

ج-البعد البيولوجي(الجنسي): يمثل الجنس أحد الجوانب الهامة في حياة الإنسان ولقد اختلف العلماء حول تحديد أهمية البعد الجنسي في العلاقة الزواجية، لذا جاءت وجهات نظرهم مختلفة تبعا لمدى تأكيدهم على هذا الجانب ووضعه في مرتبة أولية أو ثانوية. **(هيا الخرعان،2010،ص15)**.

يعد الرضا عن العلاقة الجنسية من أقوى العوامل المرتبطة بالرضا الكلي عن الزواج، ويعد عند الرجال من أكثر المؤشرات وأقواها، إذ يمكن من خلال الرضا الجنسي تقييم وقياس الرضا الكلي عن العلاقة الزوجية، في حين أن الزوجات تهتم بالرضا الكلي عن الزواج ومن ضمنه الرضا الجنسي.

(نداء عواودة،2019،ص32).

وتشير سناء سليمان(2015) إلى أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أوإلى البرود الجنسي عند الزوجة أواختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند الزوجين، وقد يكون الاختلاف ناتجا عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة، وعدم اهتمامه بإشباع حاجتها إلى الحب والحنان حيث أن الجنس بالنسبة للمرأة لا يكفي وحده للتعبير عما لديها من مشاعر عاطفية كالحب والحنان والعطف. وتأكيد لتأثير العلاقة الجنسية في العلاقة الزواجية فقد أكد(الطلاع والشريف،2011) أن الرضا الجنسي احتل المرتبة الثالثة كأحد العوامل والمتنبئات الهامة للرضا الزواجي بعد كل من الرضا الاقتصادي والتواصل الانفعالي، كما أكدت نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة سمكري(2010)، ودراسة خليل(1991)، ودراسة ماينوت(2013)، ودراسة جريف ومالهيرب(Greef & Malherbe، 2001) بأن الرضا الجنسي يلعب دورا هاما وفاعلا في تحقيق الرضا الزواجي في حين انعدام الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرا على سيرورة الحياة الزوجية واستمرارها.

د-البعد الفكري(الثقافي): ويشتمل هذا البعد على عوامل عديدة تشكل بناء هذا البعد الثقافي ممثلا في تماثل الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية، كذلك عمليات التواصل بين الزوجين وما تشتمل عليه من أساليب عقلية وعاطفية وغير ذلك من العناصر التي يشتمل عليها هذا البعد في العلاقة الزواجية **.(محمد عبد العال،1995)**.

في حين يحدد مرسي(1991) أبعاد العلاقة الزواجية والتفاعل الزواجي في خمسة أبعاد رئيسية هي:

1-التواصل بين الزوجين. **2**-التوافق الجنسي. **3**-القدرة على التعاطف. **4**-القدرة على المسايرة. **5**-نضوج الشخصية.

وقد ركز في هذه الأبعاد على بيان أثر التفاعل بين الزوجين في العلاقة الزواجية، كما وضع رسما تخطيطيا للتفاعل الزواجي مبنيا في كيف يتشكل نمط التفاعل بين الزوجين من خلال أربعة عمليات هي(الملاحظة، الإدراك، التقويم، الاستجابة). **(هيا الخرعان،2010،ص16)**.

هـ-البعد قضاء الوقت: العلاقة الزوجية الناجحة هي تلك التي يقضي فيها الزوج والزوجة أوقات فراغهما معا. فإن لم يجد الزوج الراحة والمتعة مع زوجته في أوقات فراغه، فإنه بلا شك سيبحث عن الراحة والتسلية بعيدا عن بيته وزوجته وأبنائه. أما بالنسبة للزوجة إذا لم تجد الشريك الذي يؤنسها في أوقات فراغها فإنها ستبحث عن التسلية في صحبة الصديقات والجارات، أو تكتم أمرها في نفسها ،وعليه

فإن الرضا الزواجي يشترك فيه الزوجان معا بدرجة أكبر في تنظيم الوقت، إن التوازن بين نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معا وفي إنجاز الأعمال المنزلية وممارسة الهوايات المشتركة، والخروج معا للتنزه، يلعب دورا مهما في الوصول إلى الرضا الزواجي. ومما تقدم فإن على الأزواج حديثي الحياة الزوجية أن يتفقا على قضاء أوقات فراغهما سواء في المنزل، أو خارج المنزل للتغيير والتنويع. **(نداء عواودة،2019،ص33)**.

و-الرضا العام عن الزواج: ينظر إلى أن الرضا العام عن الزواج هو محصلة جميع مجالات الرضا الزواجي كالتواصل الوجداني، والرضا الجنسي، والجانب الاقتصادي، وعدم وجود المشكلات والخلافات الزواجية وغيرها من المجالات. وقد أوضحت دراسة أبو مسامح(2009) إلى أن الرضا الزواجي هو محصلة تشير إلى مدى إشباع الأفراد لحاجاتهم ومشاعرهم ومدى تحقيقهم لأهدافهم من الزوج، فالأزواج الذين يتمتعون بمستويات رضا زواجي عالية، احتمالية تفكيرهم بالطلاق منخفضة بشكل كبير، على عكس الأفراد الذين يعانون من مشكلات أسرية وضيق وانزعاج من العلاقة الزواجية فاحتمالية تفكيرهم بالطلاق تكون مرتفعة إلى حد ما، أكثر من غيرهم من الأزواج. **(نفس المرجع السابق،ص34)**.

5-العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي:

5-1-الاختيار الزواجي: إن عملية الاختيار الزواجي تمثل جانبا مهما في تحقيق الرضا الزواجي، حيث أن علماء النفس يتفقون على أن العمل والزواج يمثلان أهم قرارين يتخذهما الفرد في حياته، لأن العمل والزواج يمثلان دعامتين أساسيتين في حفظ الصحة وتنميتها لدى الفرد إذا نجح في اختيار ما يناسبه، وإذا نظرنا للاختيار الزواجي نجده عملية نفسية اختيارية تقع ضمن مسؤوليات الفرد بالدرجة الأولى، لذلك فأول من يتأثر بنتيجة ذلك الاختيار هو الفرد نفسه، إضافة إلى أن ذلك الأثر يمكن أن يمتد لغيره كالأبناء والمجتمع. وإذا كانت عملية الاختيار الزواجي تمثل كل هذه الأهمية فإن هناك مجموعة من المحكات التي تقوم عليها عملية الاختيار الزواجي منها: السمات الشكلية التي تتعلق بالملامح الظاهرية مثل: القوام، لون البشرة، الجمال الشكلي والشعر....، وكذلك السمات الاقتصادية التي تتعلق بالجانب المادي مثل: الغنى والفقر... والسمات الاجتماعية...، والسمات النفسية مثل: الميول والاتجاهات وبعض القدرات...، إضافة لتوفر الجانب الديني، والجانب الفكري والثقافي.

ويتضح مما سبق أن عملية الاختيار الزواجي تختلف من فرد لآخر حسب إرادته وشروطه في شريك حياته، فبعض المتزوجين يبحثون عن المظهر الشكلي، وآخرون يبحثون عن المال فيتزوجون ذوات

الأموال، وصنف ثالث يبحث عن الجانب الديني ليظفر بكل ما سبق، وعلى أي حال فلا بد أن يتوافق الزوجان ويكون اختيار كل منهما عن محض إرادته، حتى يتحمل أي خسائر قد تقع لأنه صاحب القرار الأول. **(منى عبد اللاوي،2016،ص72)**.

5-2-العلاقة الجنسية: يعد الزواج هو العلاقة الوحيدة التي تمكن الإنسان من ممارسة العلاقة الجنسية بصورة مشروعة، ويمثل الرضا الزواجي سلسلة من التوافقات التي تعبر عن الصحة الجنسية للفرد، ويكون هذا التوافق متمثلا في الدوافع الجنسية وكيفية إشباعها وكميته، والمرحلة الأولى من الزواج هي مرحلة تكيف جنسي مرتبط بمراحل التوافق الجنسي في المستقبل.

5-3-سمات الشخصية: بناءا على العديد من الدراسات يمكن القول أن الرضا الزواجي يرتبط ارتباطا موجبا بسمات شخصية معينة مثل: التصبر، والثقة بالنفس، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات وانخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إبداء التقدير، وانبساط الشخصية، وكشف الذات والخضوع. **(بن غذفة والقص،2018،ص110)**.

ويرتبط الرضا الزواجي ارتباطا إيجابيا ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعال، والمثابرة في العمل، والثقة بالنفس، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء ، والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات، وتحمل المسؤولية، والمبادرة وعدم الانسياق لليأس. في حين يرتبط سوء التوافق الزواجي بمجموعة من الخصائص والسمات، مثل عدم الاتزان العاطفي، والسيطرة الهدامة، والتسلط والعدوان، والميل إلى التشاؤم، والانعزال، وعدم الثقة بالنفس، والاعتمادية، والاستعداد العصابي، ومواجهة المشكلات بفردية متعتنة، وعدم تقدير الآخرين. **(أزهار سمكري،2008،ص22)**.

5-4-التواصل: تأتي أهمية الاتصال في كونه يمثل مهارات محددة ينبغي على الأزواج التعامل معها بطريقة ايجابية وبناءه وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجيا إلى حدوث الخلافات عن طريق مظاهر مثل الدفاع عن النفس والأنانية التي تزيد الزوجين غضبا واستثاره. ويعد الاتصال الجيد لب الزواج الناجح، وهو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية. ويقصد بهذا النوع من الاتصال قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح واحترام الآخرين لها وهوما يطلق عليه بالتواصل الإيجابي. **(هيا الخرعان،2010،ص41)**.

وتنقسم أساليب التواصل بين الزوجين إلى نوعين:

أ-أساليب التواصل العقلي: ويقصد به التواصل بين الزوجين بالكلام العادي للتفاهم حول أمور الأسرة، والتعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والأفكار والانفعالات وغيرها. إلى أن الأزواج الذين يجعلون الحوار من عاداتهم اليومية، ومن صفة علاقتهم الزوجية يكونون أكثر قربا من بعضهم البعض، وأكثر ألفة لبعضهم البعض، فالحوار المستمر بين الزوجين يقرب الأفكار والمشاعر، ويجعل كل طرف يفهم الآخر ويشعر بشعوره، وهذه عملية تقوي العلاقة الزوجية.

(عبد العال محمد،1995،ص59).

ب-أساليب التواصل العاطفي(الوجداني):تعتبر أساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم عوامل الرضا الزواجي. ويقصد بها التواصل الزواجي بكلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة، وإفصاح كل من الزوجين للزوج الآخر عن إعجابه وحبه واستحسانه له وتشوقه إليه. فبدون كلمات الغزل والإعجاب المتبادل بينهما، تفتر العلاقات الزواجية، ويختل التفاعل الزواجي، وتضعف دوافع الغيرة في الزواج، ويذهب الأمن والسكينة، ويقل الاحترام المتبادل بين الزوجين، فالمداعبة والملاعبة تعد من أساليب التواصل العاطفي التي توجه التفاعل الزواجي وجهة إيجابية. وقد يخطئ الزوج الذي لا يفصح لزوجته عن حبه، ولا يبثها عطفه وحنانه لأنه بهذا يباعد بينه وبينها نفسيا، كذلك تخطيء الزوجة التي تخجل من زوجها فلا تحدثه عن شوقها إليه، وحبها له وأنسها بوجوده معها، لأنها بذلك تحرم زوجها من إشباع حاجته لأن تحبه زوجته وهي حاجة أساسية في الزواج. وأن التصريح بالحب والإعلان عنه عن طريق الكلام والأفعال يعززه ويعطيه قيمة كبيرة لدى الطرف الآخر، ويؤثر ايجابيا بالوقاية من بعض المشكلات، فالزوجان اللذان يحبان بعضهما البعض ويؤكدان ذلك من خلال أفعالهما نجدهما يتغاضان عن الكثير من الأفعال غير المرغوبة التي قد تقع من أحدهما أوكليهما، حيث أن كلا منهما ينتبه إلى محاسن الطرف الآخر بينما لا تجذبه المساوئ، كما أن كلا منهما يعطي لسلوكيات الطرف الآخر معاني طيبة، ويتلمس له الأعذار إذا أخطأ. **(أزهار سمكري،2008،ص25).**

5-5-عمل المرأة: في ظل الظروف الاقتصادية والتطورات المجتمعية أصبح عمل المرأة حقيقة واقعية وضرورة اجتماعية نفسية تكتشف المرأة من خلاله قدراتها وذاتها، حيث إن عمل المرأة وتعليمها وثقافتها أشعرتها بالاستقلالية، وأثر إلى حد ما في أسس الطاعة المفروضة عليها لزوجها، مما جعل العمل بحد ذاته عاملا يفجر الصراعات الكامنة بين الزوجين. إن عمل المرأة يتأثر تأثيرا متبادلا مع زواجها، وهذا التأثير إما أن يكون سلبيا حيث تفشل المرأة في تحقيق التوافق بين عملها وزواجها مما يؤدي إلى سوء

توافق مهني أو زواجي أو الاثنين معا، أو كان إيجابيا حيث يتحقق هذا التوافق الذي سيدعم جوانب التوافق معا كالتوافق المهني والنفسي والزواجي وتوافق الأبناء. **(سناء سليمان،2005،ص23)**.

5-6-مدة الزواج: الفترة التي تستغرقها عملية الرضا الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهرا عديدة، وقد تمتد إلى سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق الرضا الزواجي تختلف من شخص لأخر. المرحلة الأولى من الحياة الزوجية تثير الجدل حول ما إذا كانت مرحلة سعيدة أم هي أزمة يصعب على كثير من المتزوجين تجاوزها بحيث تصل بهما إلى الطلاق. **(شيماء جمال،2015،ص116)**.

يرى كثير من الباحثين أن الرضا الزواجي والتوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة، فالباحثين في هذا المجال قد انقسموا إلى قسمين:

القسم الأول: يرى أن الرضا الزواجي يقل بمرور الوقت، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، كما أن العلاقات الزواجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده.

القسم الثاني: يرى أن الرضا الزواجي يزداد كلما ازدادت فترة الزواج، أي أنه كلما زادت فترة الزواج كان التفاعل بين الزوجين والتفاهم أقوى، حيث يصبح الزوج على علم كامل بشريك حياته، وبالتالي يزداد الرضا الزواجي. **(هيا الخرعان،2010،ص45)**.

5-7-الإنجاب: الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب المتبادل بين الزوجين وينشىء رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي. يعتبر الإنجاب في العالم العربي، من أهم العامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما ، الأمر الذي يسهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي، فالأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك، ورغم ضعف إمكانات الصغيرة الجسمية والإدراكية إلا أنه يقوي العلاقة الوالدية بين الوالدين، ويشبع دافعي الأمومة والأبوة لديهما. فوجود الأطفال يجعل كلا الزوجين يخففان من حدة المشكلات التي قد تحدث بينهما، وفي كثير من الحالات يحاولان حل هذه المشكلات والتخفيف من حدة هذه التوترات برغم أن هناك كثير من الخلافات التي قد تنشأ أيضا بسبب الأطفال لتباين الزوجين حول تربية الأطفال.

(شيماء جمال،2015،ص114).

5-8-تدخل أهل الزوجين: يعد تدخل أهل الزوجين في الحياة الزوجية، بغض النظر عن رضا الزوجين أو استيائهما من ذلك، من أهم العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي، إلى أن الكثير من الأزواج يمرون بمشكلات اجتماعية تؤثر بشكل حاد على العلاقة الزوجية كنتيجة لتدخل الأهل من جانب أحد الزوجين أوكليهما. ومما لاشك فيه أن تدخل أهل الزوجين في بعض الحالات قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات بين الزوجين وقد يكون الأهل سببا أحيانا في حدوث الطلاق. **(نفس المرجع السابق،ص25)**.

وقال الله تعالى:"﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها. إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا﴾. صدق الله العظيم.**(سورة النساء: الآية 35)**. التعلق العاطفي الشديد بالأهل يؤدي إلى عدم التكيف عند الزواج فقد ترجع الزوجة أو الزوج لرأي أهلهما في كل كبيرة وصغيرة تقابلهما، وقد يخرجوا أسرار بيت الزوجية إلى أهلهما وهذا يؤدي إلى عدم الرضا الزواجي حيث أنهم أخلوا بالمعنى والهدف الرئيسي للزواج. ولا يعني هذا أن أهل الزوجين سبب عدم التكيف والتوافق بل ربما يكون الأمر عكس ذلك خاصة إذا كانت العلاقة بين الزوجين والأهل على مستوى من النضج والرقي يتخللها الاحترام المتبادل والتقدير ويكون فيها الأهل عونا لأبنائهم، ويكون اقتران المحبة الزوجية، فإذا رأى الزوج احترام زوجته وتقديرها لأسرته زاد هذا تقديرا لها ومعزة لأهلها وكذلك تكون الزوجة.

(شيماء جمال،2015،ص115).

خلاصة الفصل:

الجدير بالذكر أن موضوع الرضا الزواجي له أهمية كبيرة في حياة الإنسان. فهو مصطلح متعدد الأبعاد بصورة تغطي جميع جوانب العلاقة الزوجية والوالدية والأسرية ،فالرضا عنصر أساسي لاستقرار الأسري لأنه يشتمل على الإشباع العاطفي والإشباع الاقتصادي والإشباع النفسي والإشباع الاجتماعي وغيره من أشكال الإشباع. لقد تم في هذا الفصل استعراض أهم المفاهيم التي تتناول الرضا الزواجي واختلاف العلماء في وضع مفهوم للرضا الزواجي واختلاف في وجهات نظرهم، كما تم وضع فروق بين مصطلح الرضا الزواجي والمصطلحات المتداخلة فيما بينهم. بالإضافة إلى النظريات المفسرة وأبعاد، والعوامل المؤثرة في الرضا الزواجي.

الإطار الميداني

فصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية.

2. منهج الدراسة.

3. حدود الدراسة.

4. عينة الدراسة.

5أدوات البحث.

6-الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل

تـمـهـيـد:

يتضمن هذا الفصل وصفا لإجراءات المنهجية التي أتبعت لتحقيق أهداف الدراسة وتحقق من فرضياتها، بداية بالدراسة الاستطلاعية وتحديد المنهج المناسب للدراسة، وحدودها المكانية والزمانية والبشرية، وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وتحديد الأساليب الإحصائية .

1-أولا : الدراسة الاستطلاعية :

1-1-الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أمر جد مهم لبناء البحث حيث إهمالها ينقص أحد العناصر الأساسية فيه **(محي الدين مختار،1995،ص47)**.

تحقق الدراسة الاستطلاعية الأهداف التالية :

1/ التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب الباحثتان في القيام بها .

2/ توفر الفرصة للباحثتان لتقويم مدى لمناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكدا من صلاحية الأدوات التي يستخدموها لهذه الدراسة .

3/ تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحثتان على اختيار أولي للفروض .

4/ تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحثتان من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات. **(أبوعلام،2004، ص97)**.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية للتعرف على العينة ومعرفة خصائصها، كما تتيح للباحثتان التدرب على تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة وكذلك يمكننا التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نتعرض لها أثناء تطبيق الأدوات.

وقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر (فيفري2021) على عينة من المتزوجات ببلدية النزلة ولاية تقرت، بهدف التأكد من مدى فهم المفحوصين لعبارات المقياسين، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. حيث قمنا بتطبيق الأدوات بصورتهما الأولية على عينة حجمها (30) من المتزوجات ببلدية النزلة ولاية تقرت .

2-منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الوصفي، " فالمنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد فكرة أو ظاهرة معينة، بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق وآثارها، والعلاقة التي تتصل بها وتربط بينهما، وتفسيرها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية، ومعرفة القوانين التي تحكمها "

3-حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية :

3-1- المجال البشري : تم إجراء هذه الدراسة على عينة من المتزوجات ببلدية النزلة ولاية تقرت.

3-2- المجال المكاني : تم تطبيق دراستنا الميدانية ببلدية النزلة ولاية تقرت (في حي المستقبل 1 و2).

3-3- المجال الزماني : بعد تاريخ قبول الموضوع، وبعد جمع المادة العلمية حول الموضوع البحث تم إجراء الدراسة الميدانية في بلدية النزلة بولاية تقرت، خلال الموسم الجامعي 2021/2020 .

4- عينة الدراسة :

نقصد بالعينة أنها : " جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع اختصارا للوقت والجهد والمال " **(الداهري، الكبيسي، 1999،ص49).**

4-1- عينة الدراسة الاستطلاعية : للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قمنا بتطبيق أدوات الدراسة **(مقياس الذكاء الوجداني) و(مقياس الرضا الزواجي)** على عينة استطلاعية غير عشوائية قوامها (30) من المتزوجات ببلدية النزلة ولاية تقرت، بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق في الدراسة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

4-2- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

1-من حيث السن(العمر) :

جدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكررات
من 18 إلى 28 سنة	08
من 29 إلى 38 سنة	09
من 39 فما فوق	13
المجموع	30

2- من حيث المستوى التعليمي :

جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكررات
ابتدائي	05
متوسط	05
ثانوي	07
جامعي	13
المجموع	30

3- من حيث مدة الزواج :

جدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج

مدة الزواج	التكررات
من 1 إلى 5 سنوات	08
من 6 إلى 10 سنوات	05
من 11 إلى 15 سنة	08
أكثر من 15 سنة	09
المجموع	30

ثانيا/الدراسة الأساسية:

2-1- عينة الدراسة الأساسية : قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة بلغ حجمها (100) متزوجة ببلدية النزلة ولاية تقرت.

2-2- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

1-من حيث السن(العمر) :

جدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من 18 إلى 28 سنة	26	%26
من 29 إلى 38 سنة	33	%33
من 39 فما فوق	41	%41
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموع أفراد العينة بلغ عددهم (100) حيث بلغ حجم أفراد الفئة التي تمثل من 18إلى 28 سنة(26) بنسبة مئوية بلغت (26%) أما حجم الفئة الثانية التي تمثل من 29إلى 38 سنة فبلغ عددهم (33) بنسبة مئوية بلغت (33%) والفئة الثالثة من 39فما فوق فبلغ عددهم(41)بنسبة مئوية بلغت(41%)، كما هو موضح في الشكل التالي :

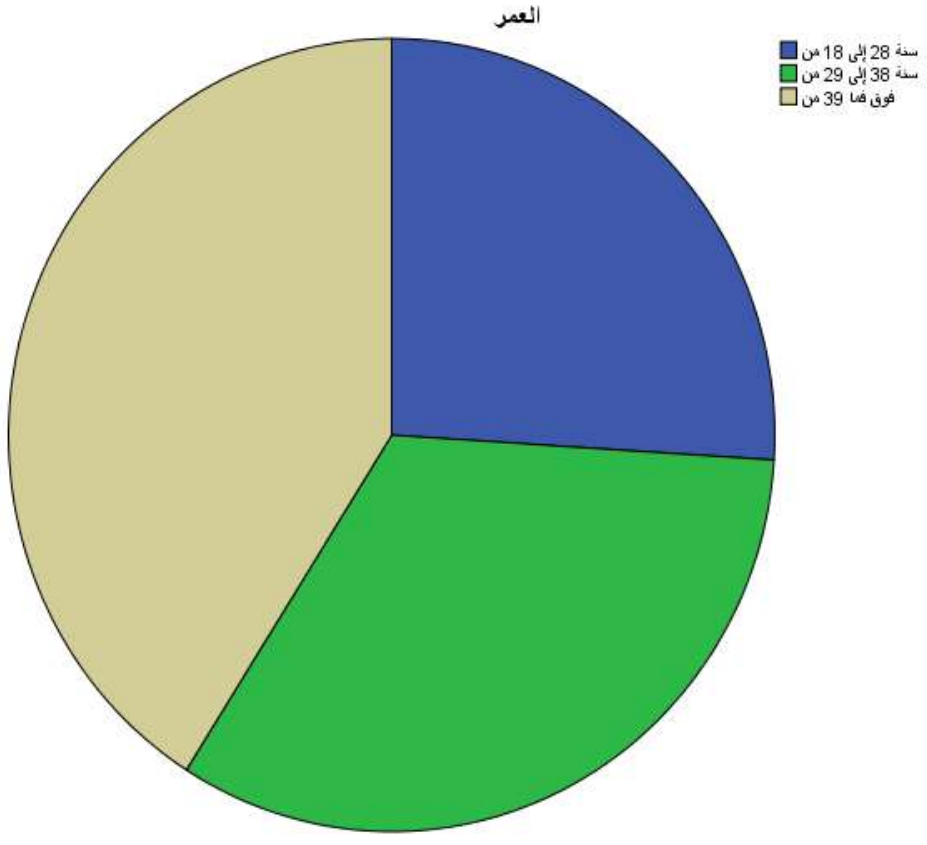

2- من حيث المستوى التعليمي :

جدول رقم 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	13	%13
متوسط	20	%20
ثانوي	25	%25
جامعي	42	%42
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموع أفراد العينة بلغ عددهم (100) حيث بلغ حجم أفراد مستوى إبتدائي التي (13) بنسبة مئوية بلغت (13%) أما حجم أفراد مستوى متوسط فبلغ عددهم (20) بنسبة مئوية بلغت (20%) وأفراد مستوى الثانوي فبلغ عددهم(25)بنسبة مئوية بلغت(25%)،وأفراد مستوى الجامعي فبلغ عددهم(42) بنسبة مئوية(42 %) كما هو موضح في الشكل التالي :

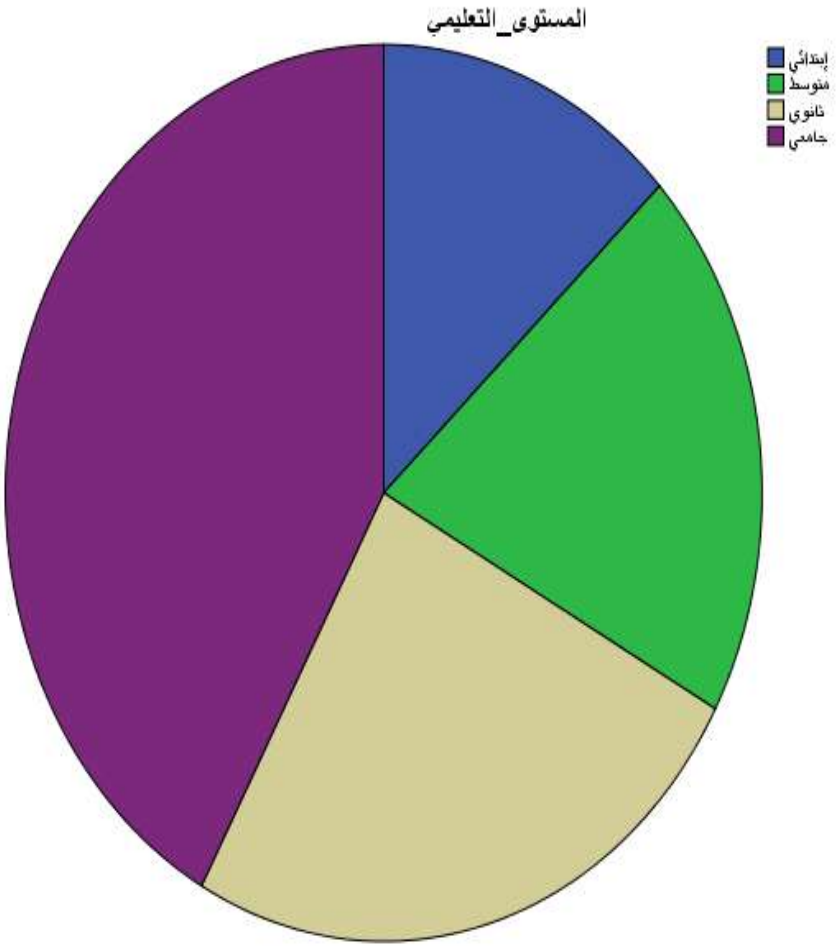

3- من حيث مدة الزواج :

جدول رقم 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج

مدة الزواج	التكررات	النسبة المئوية
من 1 إلى 5 سنوات	23	%23
من 6 إلى 10 سنوات	17	%17
من 11 إلى 15 سنة	29	%29
أكثر من 15 سنة	31	%31
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموع أفراد العينة بلغ عددهم (100) حيث بلغ حجم أفراد الفئة التي تمثل من 1إلى 5 سنوات(23) بنسبة مئوية بلغت (23%) أما حجم الفئة الثانية التي تمثل من 6إلى 10 سنوات فبلغ عددهم (17) بنسبة مئوية بلغت (17%) والفئة الثالثة من 11إلى 15 سنة فبلغ عددهم(29)بنسبة مئوية بلغت(29%)والفئة أكثر من 15 سنة فبلغ عددهم(31) بنسبة مئوية بلغت(31%)، كما هوموضح في الشكل التالي :

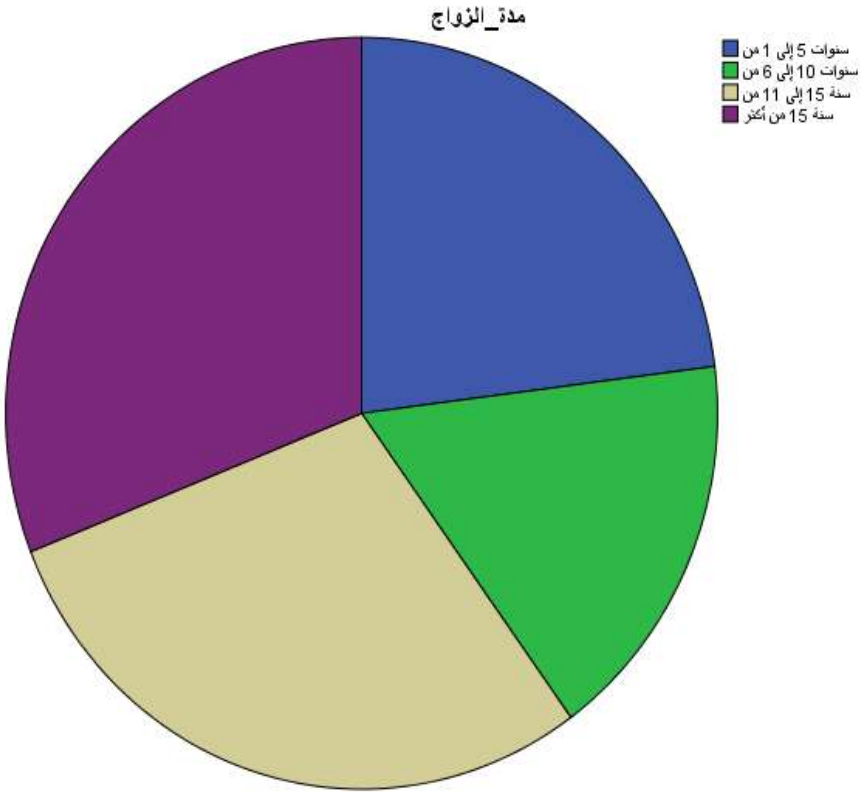

5- أدوات الدراسة :

تم استخدام أدوات التالية:

5-1-وصف مقياس الذكاء الوجداني:

استخدم في هذه الدراسة مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده عثمان ورزق(2001) والمكون من **58** عبارة يتم الإجابة عليها وفقا متدرج ليكرت الخماسي كالآتي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية ماعدا العبارات رقم(**36، 51، 56**). وتصحح العبارات الموجبة كالتالي: **دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1**. بينما تصحح العبارات السالبة بالعكس. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(**58-290**).

5-2-مكونات المقياس:

يتكون مقياس الذكاء الوجداني في صورته الأصلية من 58 عبارة التي تتوزع على خمسة أبعاد وهي:**1-إدارة الانفعالات.2-التعاطف.3-تنظيم الانفعالات.4-المعرفة الوجدانية.5-التواصل الاجتماعي.**

الجدول رقم(08) يوضح أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وعدد عباراته

الأبعاد	إسم البعد	عدد عباراته	العبارات التي تمثله
الأول	إدارة الانفعالات	15	56،53،50،31،28،26،18،17،16،13،12،11،9،6،4
الثاني	التعاطف	11	57،55،54،44،41،40،38،37،35،34،33
الثالث	تنظيم الانفعالات	13	58،32،30،29،27،25،24،23،22،21،20،19،15
الرابع	المعرفة الوجدانية	10	51،49،14،10،8،7،5،3،2،1
الخامس	التواصل الاجتماعي	09	52،48،47،46،45،43،42،39،36
المـــــــــجمـــــــــوع		58	

5-3- خصائص السيكومترية للمقياس:

1-صدق المقياس:

صدق التمييزي(المقارنة الطرفية):

اعتمدت الباحثتان في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية، بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها30 فردا، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة وتم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب قيمة "T" لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية T	مستوى الدلالة T
العليا	10	203.40	7.94	0.012	غير دالة	-11.201	18	دالة عند 0.01
الدنيا	10	191.90	7.41					

من خلال الجدول رقم(09) نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي **203.40** وانحرافها المعياري يساوي **7.94**، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي **191.90**، وانحرافها المعياري يساوي **7.41** في حين نجد قيمة إختبار التجانسF تساوي **0.012** غير دالة إحصائيا. مما يدل على أن المجموعة العليا والمجموعة الدنيا متجانستين،وعليه فإن قيمة Tتساوي **11.201-** عند درجة الحرية **18** وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **0.01** بناءا على ذلك نقول:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين إذا يمكن القول بأن مقياس الذكاء الوجداني بتمتع بدرجة عالية من الصدق من حيث التمييز.

صدق الإتساق الداخلي:

صدق المقياس: تم حساب بطريقة حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الخمس للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة الارتباطية بين كل بعد من أبعاد الخمس للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	30	0.646	دال احصائيا عند 0.01
التعاطف	30	0.704	دال احصائيا عند 0.01
تنظيم الانفعالات	30	0.806	دال احصائيا عند 0.01
المعرفة الوجدانية	30	0.605	دال احصائيا عند 0.01
التواصل الاجتماعي	30	0.592	دال احصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد الخمسة، تتراوح بين 0.592 و0.806، وهي دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد على أن محتوى المقياس متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعدها الكلي، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الذكاء الوجداني .

2-ثبات المقياس: للتحقق من معاملات الثبات للمقياس الذكاء الوجداني قامت الباحثتان بحساب الثبات بطريقتين وهما: ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

2-1معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم(11) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني

مقياس الذكاء الوجداني	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	**0.785**	**58**

يتضح من الجدول رقم(11) أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني ككل بلغ (0.785) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة.

2-2-الثبات بالتجزئة النصفية : تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (12) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني .

مقياس الذكاء الوجداني	قبل التعديل	بعد التعديل	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	0.79	0.88	58

يتضح من الجدول السابق رقم (12) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم قسمة بنود المقياس إلى قسمين، وقد بلغ معامل الإرتباط قبل التعديل (0.79) وبعد التعديل(0.88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في دراسة الأساسية.

5-2-مقياس الرضا الزواجي:

5-2-1-وصف مقياس الرضا الزواجي:

استخدم في هذه الدراسة مقياس الرضا الزواجي الذي أعده أحمد عبد الطيف أبوأسعد(2007) والمكون من **15** عبارة يتم الإجابة عليها وفق متدرج ليكرت الخماسي كالآتي: **أوافق بشدة،أوافق بدرجة قليلة،بين الموافقة والرفض،لا أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق بدرجة شديدة**.ولقد تم صياغة العبارات بطريقة إيجابية وهي كالتالي: عبارة رقم(**1-3-4-6-7-10-11-15**).وتصحح كالآتي:**أوافق بشدة=5، أوافق بدرجة قليلة=4، بين الموافقة والرفض=3،لا أوافق بدرجة قليلة=2،لا أوافق بدرجة شديدة=1**. وأخرى سلبية وهي كالتالي:(**2-5-8-9-12-13-14**).وتصحح بالعكس.

5-2-2-خصائص السيكومترية للمقياس:

1-صدق المقياس:

صدق التمييزي(المقارنة الطرفية):

اعتمدت الباحثتان في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طرقة المقارنة الطرفية، بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها30 فردا، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة وتم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب قيمة "T" لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة التجانس F	دلالة F	قيمة T	درجة الحرية T	مستوى الدلالة T
العليا	10	61.40	2.547	0.391	غير دالة	-11.963	18	دالة عند 0.01
الدنيا	10	44.00	3.829					

من خلال الجدول رقم(**13**) نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي **61.40** وانحرافها المعياري يساوي**2.547**، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي**44.00** ، وانحرافها المعياري يساوي**3.829** في حين نجد قيمة إختبار التجانسF تساوي **0.391** غير دالة إحصائيا. مما يدل على أن المجموعة العليا والمجموعة الدنيا متجانستين، وعليه فإن قيمة Tتساوي عند درجة الحرية **18** وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **0.01** بناءا على ذلك نقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين إذا يمكن القول بأن مقياس الرضا الزواجي بتمتع بدرجة عالية من الصدق من حيث التمييز.

صدق الإتساق الداخلي:

صدق المقياس: تم حساب بطريقة حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم(14) يوضح العلاقة الإرتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس والعبارات التي ينتمي إليه

رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.72	0.01	08	0.31	غير دال
02	0.13	غير دال	09	0.21	غير دال
03	0.61	0.01	10	0.44	0.05
04	0.58	0.01	11	0.65	0.01
05	0.51	0.01	12	0.51	0.01
06	0.87	0.01	13	-0.46	0.01
07	0.38	0.05	14	0.47	0.01
			15	0.42	0.05

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم(14) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس الرضا الزواجي لعينة الاستطلاعية ن=30. حيث تراوحت جميعها على التوالي بين(0.13) و(0.87). دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 ماعدا العبارات(2،8، 9) غير دالة إحصائيا. وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الرضا الزواجي .

2-ثبات المقياس: للتحقق من معاملات الثبات للمقياس الرضا الزواجي قامت الباحثتان بحساب الثبات بطريقتين وهما: ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

2-1معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم(15) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا الزواجي

مقياس الرضا الزواجي	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي	**0.663**	**15**

يتضح من الجدول رقم(**15**) أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا الزواجي ككل بلغ (**0.663**) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الرضا الزواجي يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة.

2-2-الثبات بالتجزئة النصفية : تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (16) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الرضا الزواجي .

مقياس الرضا الزواجي	قبل التعديل	بعد التعديل	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الرضا الزواجي	**0.65**	**0.79**	**15**

يتضح من الجدول السابق رقم (16) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم قسمة بنود المقياس إلى قسمين، وقد بلغ معامل الإرتباط قبل التعديل (0.65) وبعد التعديل(0.79) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس الرضا الزواجي يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في دراسة الأساسية.

6-الأساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدراسة بواسطة برنامج المعالجة الإحصائية المعروف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** لحساب درجات أفراد العينة على بنود المقياس.
- **معامل الارتباط برسون:** للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وإيجاد معامل الثبات لمقاييس الدراسة.
- **إختبار"ت" "T test"**: لتأكد من صدق مقاييس الدراسة.

خـــلاصـــــة:

لقد تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تطرقنا إلى المنهج المتبع والتعريف بميدان الدراسة عرض الدراسة الاستطلاعية، والتعريف بعينة الدراسة الأساسية، كما قمنا بتحديد أدوات جمع البيانات، ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها والتي سوف يتم عرضها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة .

2-مناقشة نتائج الدراسة .

3-استنتاج العام .

4-الاقتراحات .

تـمـهيــد :

هذا الفصل سوف نقوم بعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها، من أجل تأكيد أونفي فرضيات الدراسة بعد أن تم تحليل نتائج أداة الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for The social Science SPSS لتحليل البيانات وفيما يلي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1-1- مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة:

الجدول رقم (17) يوضح مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة

عدد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
100	99	192.68	174	7.023	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة (100) عند درجة الحرية 99 هو(192.68)، وأن قيمة "ت" عند المتوسط الفرضي 174 هو(7.023) وهودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 وهذا يعني أن مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة أكبر من المتوسط .

1-2- مستوى الرضا الزواجي لدى أفراد العينة :

الجدول رقم (18) يوضح مستوى الرضا الزواجي لدى أفراد العينة

عدد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
100	99	50.52	45	7.305	0.000

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة (100) عند درجة الحرية 99 هو(50.52)، وأن قيمة "ت" عند المتوسط الفرضي 45 هو(7.305) وهودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 وهذا يعني أن مستوى الرضا الزواجي لدى أفراد العينة أكبر من المتوسط .

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

ومنطلق هذه الفرضية هوأنه :

"توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات "

وللتحقق من مدى صدق هذه الفرضية اعتمدنا على معامل ارتباط "بيرسون" وذلك لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات _ببلدية النزلة ولاية تقرت_ والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية .

الجدول رقم (19) يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الوجداني	**100**	**0.423**	**0.000**	**دال**
الرضا الزواجي				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات حيث بلغ معامل الارتباط (0.423) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي دالة إحصائيا .

2-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

ومنطلق هذه الفرضية أنه :

" **توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر**".

وللتحقق من مدى صدق هذه الفرضية اعتمدنا على معامل الارتباط "بيرسون " وذلك لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات –ببلدية النزلة ولاية تقرت– تبعا لمتغير العمر والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية :

الجدول رقم (20) يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر .

الفئات	من 18 إلى 28سنة			من29 إلى 38سنة			من39فما فوق سنة		
الذكاء الوجداني الرضا الزواجي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	26	0.600	0.001	33	0.422	0.014	41	0.313	0.046

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن معامل الارتباط بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير الرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر:

ففي الفئة "**من18إلى 28 سنة** " قدر معامل الارتباط ب(0.600) عند مستوى الدلالة (0.001) وهي دالة إحصائيا عند 0.01، ومنه أنه توجد علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة "**من18إلى 28سنة**". وفي الفئة "**من 29إلى 38 سنة**" قدر معامل الارتباط ب (0.422)عند مستوى الدلالة (0.014) وهي دالة إحصائيا عند 0.05، ومنه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة "**من29 إلى 38 سنة** ". وفي الفئة "**من 39فما فوق سنة** " قدر معامل الارتباط ب (0.313)عند مستوى الدلالة (0.046) وهي دالة إحصائيا عند 0.05، ومنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة "**من 39 فما فوق سنة** ".

وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الوجداني لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر .

2-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

ومنطلق هذه الفرضية هو أنه :

" **توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي** "

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية اعتمدنا على معامل الارتباط "بيرسون " وذلك لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات –ببلدية نزلة ولاية تقرت–تبعا لمتغير المستوى التعليمي والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية :

الجدول رقم (21) يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الابتدائي			المتوسط		
الذكاء الوجداني الرضا الزواجي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	13	0.313	0.297	20	0.0510	0.022
المستوى التعليمي	الثانوي			الجامعي		
الذكاء الوجداني الرضا الزواجي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	25	0.0469	0.018	42	0.516	0.001

يتضح من خلال الجدول (21) أن معامل الارتباط بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير الرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا للمتغير المستوى التعليمي :

ففي "**مستوى الابتدائي** "قدر معامل الارتباط ب (0.313) عند مستوى الدلالة (0.297) وهي غير دالة إحصائيا، ومنه أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى "**مستوى الابتدائي**"، وفي "**مستوى المتوسط**" قدر معامل الارتباط ب(0.510) عند مستوى الدلالة (0.022) وهي دالة إحصائيا عند 0.05، ومنه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا

الزواجي لدى" **مستوى المتوسط** ". وفي "**مستوى الثانوي** "قدر معامل الارتباط ب (0.469) عند مستوى الدلالة (0.018) وهي دالة إحصائيا عند0.05، ومنه أنه توجد علاقة ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى "**مستوى الثانوي**"، وفي "**مستوى الجامعي**" قدر معامل الارتباط ب(0.516) عند مستوى الدلالة (0.001) وهي دالة إحصائيا عند 0.01، ومنه أنه توجد علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى" **مستوى الجامعي** ".

وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا للمتغير المستوى التعليمي .

إلا أنه ظهرت نتيجة خاصة بالمستوى الابتدائي أنه "لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات" .

2-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

ومنطلق هذه الفرضية هوأنه :

"توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج "

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية اعتمدنا على معامل الارتباط "بيرسون " وذلك لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات –ببلدية النزلة ولاية تقرت–تبعا لمتغير مدة الزواج والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية .

الجدول رقم (22) يوضح معامل الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج

الفئات	من 1 إلى 5 سنوات			من 6إلى 10 سنوات		
الذكاء الوجداني الرضا الزواجي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	23	0.604	0.002	17	0.537	0.026
الفئات	من 11إلى 15سنوات			أكثر من 15 سنة		
الذكاء الوجداني الرضا الزواجي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	29	0.367	0.050	31	0.272	0.139

يتضح من خلال الجدول (22) أن معامل الارتباط بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير الرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا للمتغير مدة الزواج :

ففي الفئة "**من 1 إلى 5 سنوات** "قدر معامل الارتباط ب (0.604) عند مستوى الدلالة (0.002) وهي دالة احصائيا عند 0.01، ومنه أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة " **من1 إلى 5 سنوات** "، وفي الفئة "**من 6 إلى 10سنوات** " قدر معامل الارتباط ب(0.537) عند مستوى الدلالة (0.026) وهي دالة إحصائيا عند 0.05، ومنه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة " **من 6 إلى 10 سنوات** ". وفي الفئة "**من11 إلى 15 سنوات** "قدر معامل الارتباط ب (0.367) عند مستوى الدلالة (0.050) وهي دالة إحصائيا عند0.05، ومنه أنه توجد علاقة ضعيفة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة

"**من 11 إلى 15 سنوات** "، وفي الفئة "**أكثر من 15 سنة** " قدر معامل الارتباط ب(0.272) عند مستوى الدلالة (0.139) وهي غير دالة إحصائيا، ومنه أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى الفئة " **أكثر من 15 سنة** ".

وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا للمتغير مدة الزواج.

إلا أنه ظهرت نتيجة الخاصة بالفئة أكثر من 15 سنة في مدة الزواج أنها "لا توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات" .

2-مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة :

وترى هذه الفرضية أنه: "توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات"

-تشير نتائج تحليل معامل الارتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي كما هو مبين في الجدول(19) وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) حيث قدرت ب(0.423)، والعلاقة هنا طردية بمعنى أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يقابله ارتفاع في مستوى الرضا الزواجي لدى المتزوجات والعكس إذا انخفض الذكاء الوجداني انخفض الرضا الزواجي لديهن، وبالتالي نقبل الفرضية الذي قد تم التحقق من صحتها. مما يدل على أن تمتع المتزوجات بذكاء وجداني يؤدي به إلى الرضا الزواجي. وعلى أية حال فإن الباحثين في الزواج والعلاقة الزوجية أوضحوا أنه كلما كان الأزواج أحسن إدراكا، وأدق تعرفا وأكثر تنظيما، وأحسن تعبيرا فيما يتعلق بالانفعالات والعواطف، كلما كانت علاقتهم الزوجية أسعد. وهذا ما تتفق فيه دراستنا مع دراسة الباحثين **حسني وآخرون2012** الذين توصلوا إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، وما توصلت إليه أيضا دراسة الباحثة **شيماء جمال محمد حسني أحمد 2015** في مصر القاهرة، التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية طردية دالة بين الذكاء الوجداني وبين التوافق الزواجي، كما تتفق أيضا مع دراسة الباحث **Grieco-Christopher-Edward2001** الذي وجدت أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي، وتتفق أيضا مع دراسة الباحث **Vadnais-Alnee 2005** التي توصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني للأزواج والرضا الزواجي.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن العلاقة الزواجية هي أكثر العلاقات التي يحتاج كل طرف فيها إلى أن يشعر بأن الطرف الآخر يهتم، ويعتني به، ويبادله نفس مشاعر الحب والاحترام والألفة، كما يتعاطف معه ويواسيه، خاصة عندما يتعرض للآلام أو المعاناة مع تحمله أثناء لحظات تغيرات انفعالاته وتقلب مزاجه من غضب وانزعاج وحزن، وأكثر من ذلك فإن كل طرفي هذه العلاقة من الضروري أن يكون قادران على التعبير عن مشاعرهما بالشكل الواضح والمناسب، وبالقدر الذي يكون في حاجة إلى أن يظهر للآخر مقدار أهميته عنده، لأنه بحاجة إلى أن يتوقع من الطرف الآخر الأمر عينه. فالتواصل

العاطفي والوجداني مفتاح الرضا الزواجي بحكم طبيعة المرأة عاطفية، حيث أنها بحاجة إلى سماع كلمات الحب والإطراء، بينما انعدام التواصل العاطفي يجعل الحياة بين الزوجين جافة لا دفء فيها ويسودها الإهمال واللامبالاة بين الزوجين.

فالنساء اللواتي يتمتعن بقدرة تساعدهن على التعبير عن مشاعرهن بدقة وفهم مشاعر الطرف الآخر، وإدارة ضغوطهن بفاعلية، والتمتع بروح من السعادة، واحترام الزوج هو وأسرته، والثقة فيه، إبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة .تكون في أغلب الأحيان حياتهم الزواجية متوافقة وسعيدة، حيث مسؤوليات الحياة الزواجية كثيرة ومتعددة وهي بحاجة لمثل هذه المهارات.

وبناءا على هذه النتيجة يتضح أن أصحاب الذكاء الوجداني يميلون إلى أن يكونوا أكثر توافقا في علاقتهم الزواجية، فالذكاء الوجداني للشريك يساعد في فهم مشاعر الطرف والتعاطف معه، وبالتالي يقلل من حدة الصراعات بينهما، فالبيوت الزوجية التي يتصف كلا الطرفين فيها بذكاء وجداني مرتفع تكون أفضل من حيث نوعية العلاقة داخل الأسرة وبالتالي ينعكس على توافقهما الزواجي والعكس.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

وترى هذه الفرضية أنه: "توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير العمر"

-تشير نتائج تحليل معامل الإرتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير العمر كما هو مبين في الجدول(20)وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.01) حيث قدرت ب(0.60)في الفئة الأولى. وأيضا وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) حيث قدرت ب(0.42) للفئة الثانية، وقدرت ب(0.31) للفئة الثالثة. وبالتالي نقبل الفرضية التي قد تم التحقق من صحتها.

وعليه يمكننا القول أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لا تتغير بتغير عمر المتزوجات، أي أن هذه العلاقة لا تتأثر بمتغير العمر.

يجب الإشارة إلى أنه لم نجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير العمر. ومع ذلك فقد تم مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة لكل متغير على حدى.

لقد إتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت له بعض الدراسات حول **الذكاء الوجداني** منها دراسة الباحث(**حسني وآخرون 2012**) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي تبعا لمتغير العمر. وكذلك دراسة الباحثتين(**شريفة بن غذفة-صليحة القص 2018**) في جامعة سطيف2 الجزائر العاصمة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي حسب متغير العمر. وتختلف هذه الدراسة مع ما توصلت له بعض الدراسات حول **الرضا الزواجي** منها دراسة الباحث(**Grieco-Christopher-Edward 2001**) التي توصلت إلى أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر على الرضا الزواجي مثل المتغيرات السكانية التي تتضمن السن. كذلك ولكن تتفق دراستنا مع دراسة الباحثين(**محمد عسيلة-أنور البنا 2011**) في جامعة الأقصى غزة فلسطين، التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي تبعا لمتغير العمر.

-تبين من نتائج هذه الدراسة تغيرا في معامل الارتباط "بيرسون" للذكاء الوجداني والرضا الزواجي خلال المراحل العمرية المختلفة. فقد حققت فئة المتزوجات اللاتي تراوحت أعمارهن بين(18-18 سنة) أعلى معامل إرتباط، في حين انخفض معامل الإرتباط لدى فئة المتزوجات اللاتي تراوحت أعمارهن بين(29-38سنة) وفئة المتزوجات اللاتي تراوحت أعمارهن بين(39 فما فوق).يمكن إرجاع تلك الفروق إلى تدخل عامل مدة الزواج، فالزوجات في الفئة العمرية الأولى يكن في السنوات الأولى من الزواج ،بينما تقابل الزوجات في الفئة العمرية الثانية السنوات الوسطى في العلاقة الزوجية، في حين تقابل الفئة العمرية الثالثة السنوات الأخيرة في الزواج. والحياة الزوجية عادة ما تبدأ جميلة وهادئة يصبغها الحب والدفء والرضا المتبادل بين الزوجين، وما أن تمر سنوات قليلة حتى يكون الصراع الزوجي هو سيد المواقف، حيث أن ضغوط الحياة، وتزايد المسؤوليات، وتغير الأولويات تسلب من الزوجين مشاعرهما الجميلة والدافئة، وعندها تتأرجح سفينة زواجهما وقد ينتابهما شعور بأنه ستغرق، إلا أنها مع مرور الزمن وتقدم العمر تستعيد استقرارها وتوازنها بعد أن يتعلم الزوجان التجديف معا.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

وترى هذه الفرضية أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي".

تشير نتائج تحليل معامل الإرتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي كما هومبين في جدول(21) وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) قدرت ب(0.51) و(0.46)، وأيضا وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) قدرت ب(0.51)، بمعنى أن متغير المستوى التعليمي لا يؤثر في العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وبالتالي نقبل الفرضية التي قد تم التحقق من صحتها.

وعليه يمكننا القول أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لا تتغير بتغير المستوى التعليمي للمتزوجات أي أن هذه العلاقة لا تتأثر بتغير المستوى التعليمي.

يجب الإشارة إلى أنه لم نجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي. ومع ذلك تم مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة لكل متغير على حدى.

لقد اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات حول **الذكاء الوجداني** منها دراسة الباحثتين(**شريفة بن غذفة-صليحة القص 2018**) في جامعة سطيف2 الجزائر العاصمة، التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي حسب متغير المستوى التعليمي. بالإضافة إلى بعض دراسات **الرضا الزواجي** فقد اختلفت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الباحث(**Grieco-Chistopher-Edward2011**)إلى أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر على الرضا الزواجي مثل المتغيرات السكانية والتي تتضمن المستوى التعليمي. واتفقت مع دراسة الباحثة (**أزهار ياسين سمكري 2010**) في مكة المكرمة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الرضا الزواجي والصحة النفسية لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

يمكن إرجاع ذلك إلى تقارب صفات النساء واحتياجاتهن، فهي تحتاج إلى اهتمام زوجها بها ورعايته لها، فرضاها وسعادتها في كنف الزوج يفرح لفرحها ويتألم لألمها، ويراعي مشاعرها المتقلبة بين حين وآخر، يثني عليها جزاء ما تبذل من أجله، وعندما تستوفي الزوجة احتياجاتها يكون الرضا مرتفع

لديها. في حين تتعاظم مشاعر الضيق والضغوط ويتدنى مستوى الرضا الزواجي في ظل عدم اهتمام الزوج بها وعدم تفهمه لطبيعتها الأنثوية.

وفيما يتعلق بنتيجة الخاصة بالمستوى الإبتدائي، ولعل أهم التفسيرات لهذه النتيجة يمكن إرجاعها إلى ما تفتقده ذات التعليم المتدني من شعور بالأمن النفسي حول مستقبل حياتها الزوجية بسبب عدم حصولها على سلاح تواجه به ظروف الحياة الطارئة.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

وترى هذه الفرضية أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج".

تشير نتائج تحليل معامل الإرتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج كما هومبين في جدول(22) وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) قدرت ب(0.60)، وأيضا وجود علاقة إرتباطية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) قدرت ب (0.53 و0.36)، بمعنى أن متغير مدة الزواج لا يؤثر في العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وبالتالي نقبل الفرضية التي قد تم التحقق من صحتها.

وعليه يمكننا القول أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لا تتغير بتغير مدة الزواج للمتزوجات أي أن هذه العلاقة لا تتأثر بتغير مدة الزواج.

يجب الإشارة إلى أنه لم نجد دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج .ومع ذلك تم مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة لكل متغير على حدى.

لقد اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات حول **الذكاء الوجداني** منها دراسة الباحث **(بسيوني 2006)**التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير مدة الزواج. وبالإضافة إلى دراسة الباحثتين**(شريفة بن غذفة- صليحة القص 2018)** في جامعة سطيف2 الجزائر العاصمة، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير مدة الزواج. بالإضافة إلى دراسات حول **الرضا الزواجي** منها دراسة الباحثة**(هيا الخزعان 2010)** في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الرضا الزواجي ذات دلالة إحصائية تعزى لمدة الزواج. واتفقت كذلك مع دراسة الباحثة**(نورية العبيدلي 2006)** في جامعة اليرموك بالإمارات العربية المتحدة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الرضا الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج. واختلفت مع دراسة الباحثة **(نادية جان 2016)** في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتي توصلت إلى وجود فروق في درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات الأطول من 8 سنوات في مدة الزواج.

يمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها أن مدة الزواج ليست ذات أهمية كبيرة على الرضا الزواجي، فقد يكون هناك أمور أخرى لها أهميتها كشخصية الزوجين ومدى نضجها العاطفي، فإذا ما كان هناك

انسجام وتفاهم بين الزوجين منذ البداية، فإن مدة الزواج قد لا تغير من ذلك شيئا وقد تستمر العلاقة الزوجية بالرغم من عدم وجود انسجام بينهما، إذ أن استمرار العلاقة تحكمها عوامل أخرى شخصية وعائلية كوجود الأطفال في الزواج الذي يبدأ بالرضا بين الزوجين فإن مدة الزواج لا تضعفه لأنهما سيواجهان ضغوط الحياة الزوجية بالأساليب التي تحافظ على ذلك الرضا.

وفي ما يخص الفئة الأكثر من 15 سنة في مدة الزواج فيمكن تفسيرها بأن الرضا الزواجي يزداد كلما ازدادت فترة الزواج أكثر من 15 سنة، أي أنه كلما زادت فترة الزواج أكثر من ذلك كان التفاعل بين الزوجين والتفاهم أقوى، حيث تصبح الزوجة على علم كامل بشريك حياتها، وبالتالي يزداد الرضا الزواجي. وفي ذلك أظهرت بعض الدراسات مثل: روليس Rollins، فلدمان Feldman ، ستير Steere."أن الأزواج يميلون لإظهار مستويات أعلى من الرضا الزواجي خلال السنوات الأخيرة من حياتهم، فيزداد الرضا الزواجي بعد مغادرة الأبناء المنزل، ويعتبر كثير من علماء النفس السنوات الأولى من عمر الزوجين ذات أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجين في هذه الفترة في التوافق والتكيف لبعضهما البعض، فإذا مرت هذه الفترة دون حدوث مشاكل واضطرابات أسرية يبدأ كل طرف بعد ذلك في التقارب والتكيف مع الشريك الآخر.

3-استنتاج العام .

تبعا لنتائج الدراسة، وفي ما تم عرضه من إطار نظري واعتماد على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة، وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

-وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج.

ومن خلال نتائج هذه الفرضيات التي أكدت على وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي فإن العامل الوجداني هو عامل رئيسي فهو يساعد الفرد وخاصة المرأة على تكوين علاقات جيدة مع الطرف الآخر أو الشريك في الحياة الزوجية والتفاعل مهم بفاعلية وبصورة جيدة ومهمة تعكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته مما يخلق جوهادئ ومستقر في الحياة الزوجية وتوافق تام بين الزوجين.

4- الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

1-إعداد دورات تدريبية في الذكاء الوجداني للمقبلين على الزواج من أجل تحقيق توافق ورضا زواجي.

2-الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجال الزواج وتقديم كل ما هوجديد لإنجاح الزواج وتحقيق السعادة والتوافق الزواجي.

3-إنشاء هيئة للإرشاد الزواجي داخل المحاكم ترشد المقبلين على الزواج وإكسابهم مهارات في حل المشكلات.

4-الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للأفراد المتزوجين عن الأسس للذكاء الوجداني ومدى أهميته في نجاح الرضا الزواجي.

5-الابتعاد عن كل الانفعالات السلبية بين الأزواج كالغيرة وعدم الاستقرار العاطفي.

6-بناء برامج إرشادية قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لتحقيق الرضا الزواجي لدى الأزواج.

7-الاهتمام بتوعية وإرشاد الأفراد للاختيار في الزواج وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة.

الخاتمة

الخـــاتـمـة:

إن كل دراسة علمية تبدأ بافتراضات نظرية تحاول من خلال الجانب النظري والجانب الميداني بحث مدى صحة أو خطأ تلك الفروض، وهذا ما التزمنا به في الدراسة الحالية، بحيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، كذلك تهدف إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات والتي شملت(العمر، المستوى التعليمي، مدة الزواج) من خلال دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا لتلك المتغيرات، وقد طبقت الدراسة على عينة من المتزوجات بولاية تقرت بلدية النزلة. وقد توصلنا لبعض النتائج مفادها أنها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، بالإضافة إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة متوسط، كما أن مستوى الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة متوسط، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي تبعا للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الزواج).

ومن خلال نتائج الدراسة يتبين لنا أهمية الدور الفاعل الذي يلعبه الذكاء الوجداني في رفع مشاعر الرضا الزواجي لدى المتزوجات، مما يؤدي إلى نجاح المؤسسة الزواجية، وأن كيفية تحكم في العواطف ومعرفة إدراتها بشكل جيد وهوما تسعى إليه هذه الدراسة وتشجع عليه للوصول إلى الرضا الزواجي كي يعيش أفراد الأسرة في جو أسري مليء بالمحبة والدفء العاطفي.

قائمة المراجع

المراجع:

المراجع باللغة العربية :

-القرآن الكريم

-الكتب:

1- أديب محمد، الخالدي،(2001)، **الصحة النفسية**، ط1، الدار العربية، القاهرة.

2- إبراهيم، كمال مرسي،(1995)، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** ط2،دار القلم للنشر والتوزيع، جامعة الكويت، كلية التربية.

3-رجاء، محمود أبوعلام، (2004)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، مصر.

4-سناء، محمد سليمان،(2005)، **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، ط1،عالم الكتب. جامعة عين الشمس. كلية البنات، القاهرة.

5-شيماء، جمال محمد حسني أحمد، (2015)، **الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين**، ط1، دار الكتب والوثائق القومية.

6- صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي،(1999)، **علم النفس العام**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

7-صفاء الأعسر، علاء الدين كفافي،(2000)، **الذكاء الوجداني** دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

8- علاء الدين، الكفافي،(1999)، **الإرشاد والعلاج النفسي من المنظور النسقي الإتصالي**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.

9-فيولا، البيلاوي،(1987)، **مقياس الرضا الزواجي**، مكتبة الأنجلو المصرية.

10- كلثوم، بلميهوب،(2012)، **الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج سلسلة الكتاب الإلكتروني**، العدد 24. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

11-محي الدين، مختار،(1995)، **بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير-دراسات في منهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12-منى سعيد أبوناشي، أمل محمد حسونة،(2006)، **الذكاء الوجداني**، ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.

المذكرات والمجلات:

13- أحمد حسان، حسين، (2005)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

14-أحمد، لزنك،(2011)، **بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات في التفوق الرياضي**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.

15-أحمد، محمد عبد العال،(1995). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي** .رسالة دكتوراه. جامعة الزقازيق. بنها.

16- أزهار، ياسين سمكري،(2008)، **الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات**. رسالة ماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

17- بشير، معمرية، (2005)، **الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 6، افريل، ماي، جوان.

18- سامية، عابد،(2019)،**فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في فرع علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.

19- شافية بوشمال، هناء بوقشبية، (2017)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945،قالمة.

20-شريفة بن غذفة، صليحة القص، (2018)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الزواجي دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية**، وحدة البحث تنمية الموارد البشرية. جامعة سطيف.

21-صادق، عبده حسن علي،(2016)، **تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين** بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس وعلوم تربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 .

22-عبد الله، جاد محمود، (2006)، **التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 60 يناير،53-110.

23-عدنان،محمد عبده القاضي،(2012)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية**، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة تعز، العدد (4).

24-كوثر،غالي،(2018)، **مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي**، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

25-لحسن،ذبيحي،(2019)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

26-منى، حسين يدوي،(2005)، **برنامج تدريبي لبعض مهارات الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلبة الصف الأول بالتعليم الثانوي العام**، المؤتمر الثالث، كلية التربية، جامعة الزقازيق،251-305.

27-منى،عبد اللاوي، (2016)، **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من الأطباء**. مذكرة ماستر. جامعة العربي بن المهيدي. أم البواقي.

28-منير، سيداني، (2018)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الطور المتوسط**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.

29- نجمة، بلال، (2018)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة بدولة الجزائر**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، تيزي وزو- الجزائر، المجلد 9، العدد3.

30-نداء، عبد الرحمن أحمد عواودة، (2019)، **المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة**، قدمت هذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

31- نورية، العبيدلي،(2006)، **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي. جامعة اليرموك. الأردن.

32-هيا،بنت إبراهيم بن عبد العزيز الخرعان،(2010)، **الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات**، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس النمو، كلية التربية، جامعة أم القرى.

33- وفاء، خليل محمد عبد الجواد (1991). **الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من الطلبة والطالبات الدراسات العليا بالجامعة.** رسالة ماجستير. القاهرة: جامعة عين الشمس.

المراجع بالأجنبية:

34-April ,C Taos(2005) : Factors in the Marital of Relationships in a Changing Society, a Taiwan case Study International Social Work.

35-Barrett, L&Salovey,p.(2002) :The Wisdon of Feeling: Psychological Processes in Emotional Intelligemce, Guilford press, New York, pp2-10,37.

36-Edathumparamil,B,(2017).Strangers to Spouses:A study of the relationship quality in arranged marriges in India. Eugene, Oregon: Wipf & Strock.

37-Lippitt P.N.(2005): An/ Examination of the Relationship Between Differentiation, Adult Attachment Style, and Marital Satisafaction: A multi – dimensional Approach. Un Puplished Doctoral Dissertation, Capella University, Minneapolis.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01:

مقياس الذكاء الوجداني

جامعـــة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

بـــــيـــانـــات شـــــخـــصـــية

العمر : من 18إلى 28سنة ☐ من 29إلى 38سنة ☐ من 39 فما فوق سنة ☐

المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

مدة الزواج : من 1 -5 سنوات ☐ من 6-10 سنة ☐

من 11- 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

الملحق رقم 01:

مقياس الذكاء الوجداني

التعليمة:

هذه مجموعة من العبارات التي تصف أحوالك وتصرفاتك وأمام كل عبارة عدد من خيارات الإجابة المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم أن تضع علامة (x) أمام الخيار الذي ينطبق عليك فعلا، تذكر أنه لا توجد إجابتين للعبارة الواحدة، وتشجيعا للإجابة بصدق وصراحة نؤكد سرية الإجابات واستخدامها للأغراض العلمية، شكرا لكي مقدما على تعاونك الصادق معنا .

*مثال توضيحي لطريقة الإجابة :

الرقم	العبارة	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم انفعالاتي الايجابية والسلبية في قيادة حياتي		X			

الرقم	العبارة	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم انفعالاتي الايجابي والسلبية في قيادة حياتي .					
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغير حياتي.					
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي .					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية .					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين .					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح .					
7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة في أغلب الوقت .					
8	أستطيع التعبير عن مشاعري .					
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي .					
10	اعتبر نفسي مسئولا عن مشاعري .					
11	استطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج .					
12	استطيع التحكم في مشاعري					

	وتصرفاتي					
13	أنا هادئ(ة) تحت أي ضغوط أتعرض لها .					
14	لا أعطى لانفعالاتي السلبية أي اهتمام.					
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج .					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة .					
17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الايجابية .					
18	انا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر .					
19	أنا صبور(ة) حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة .					
20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني استمتع بهذا العمل .					
21	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة .					
22	اتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به .					
23	أستطيع انجاز الأعمال المهمة بكل قوتي .					
24	أستطيع انجاز المهام بنشاط وبتركيز عالي .					
25	في وجود الضغوط نادرا ما اشعر بالتعب .					
26	عادة استطيع أن افعل ما احتاجه عاطفيا بإرادتي .					
27	استطيع تحقيق النجاح حتى تحت					

	الضغوط .					
28	استطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بيسر .					
29	استطيع أن انهمك في انجاز أعمالي رغم التحدي .					
30	استطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني .					
31	افقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي .					
32	استطيع أن انحي عواطفي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي .					
33	أنا حساس(ة) لاحتياجات الآخرين					
34	أنا فعال (ة) في الاستمتاع لمشاكل الآخرين .					
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين .					
36	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم .					
37	أنا قادر (ة) على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم .					
38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين .					
39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.					
40	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين .					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة .					
42	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.					
43	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.					
44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية					

	الانفعالية بالآخرين.					
45	اعتبر نفسي موضع ثقة مع الآخرين .					
46	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين .					
47	امتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد اهدافهم.					
48	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين .					
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة .					
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي .					
51	يغمرني المزاج السيئ.					
52	عندما اغضب لا يظهر علي أثار الغضب .					
53	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي .					
54	اشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها .					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم .					
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط .					
57	استطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.					
58	استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي .					

الملحق رقم 02:

مقياس الرضا الزواجي

التعليمة:

نضع بين يديك هذه الأداة ويطلب منكن وضع الإشارة (×) في الخانة المناسبة وارجوا الإجابة بصدق ودقة علما أن إجابتك سوف تحظى بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وذلك كما هوموضح في المثال التالي :

***أنا وشريكي نفهم بعضنا بشكل كامل:**

أوافق بشدة	أوافق بدرجة قليلة	بين الموافقة والرفض	لا أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق بدرجة شديدة
		×		

الرقم	العبـــــارة	أوافق بشدة	أوافق بدرجة قليلة	بين الموافقة والرفض	لا أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق بدرجة شديدة
1	أنا وشريكي نفهم بعضنا بشكل كامل					
2	أنا غير سعيد بالخصائص والعادات الشخصية لشريكي					
3	أنا سعيد جدا حول كيفية التعامل مع المسؤوليات والأدوار في الزواج					
4	شريكي يفهم ويقدر كافة نواحي الانفعالية					
5	أنا غير سعيد بطرق التواصل وأشعر أن شريكي لا يفهمني					
6	علاقتنا ناجحة بشكل عام					
7	أنا سعيد جدا حول كيفية اتخاذ القرارات وحل المشاكل					
8	أنا غير سعيد حول الوضع المالي وطريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الشأن					
9	لدي بعض الحاجات التي لا تستطيع علاقتنا إشباعها أوتلبيتها					
10	أنا سعيد جدا حول كيفية قضاء أوقات الفراغ والنشاطات معا					
11	أنا مسرور جدا حول طريقة تعبيرنا عن المشاعر في العلاقة الحميمية					
12	أنا غير راض عن الطريقة التي نتعامل فيها مع المسؤوليات كوالدين					
13	أنا غير نادم حول علاقتي مع شريكي ولولللحظة واحدة					
14	أنا غير راض عن علاقتنا مع الوالدين أوالنسباء أوالأقارب أوالأصدقاء					
15	أشعر بالراحة حول احترام كل منا للقيم والمعتقدات الدينية التي نحملها					

الفهرس

الفهرس

مـــقدمـــة:..... 5

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة و أهميتها

تـمهيـد:..... 6
1-إشكالية الدراسة :..... 7
2-فرضيات الدراسة : 12
3-أهداف الدراسة : 12
4-أهمية الدراسة: 12
5-المفاهيم الإجرائية :..... 13
خلاصة الفصل :..... 14

الفصل الثاني: الذكاء الوجدان

تـمهيـد :..... 16
1-لمحة تاريخية عن دراسة الذكاء الوجداني :..... 17
2-مفهوم الذكاء الوجداني :..... 17
3-النماذج المفسرة للذكاء الوجداني :..... 19
4-أبعاد الذكاء الوجداني :..... 22
5-أهمية الذكاء الوجداني في مناحي الحياة :..... 24
-خلاصة الفصل :..... 26

الفصل الثالث: الرضا الزواجي

تـمهيـد:..... 28
-مفهوم الرضا الزواجي:Marital Satisfaction..... 29
2-المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الرضا الزواجي:..... 30
3-النظريات المفسرة للرضا الزواجي: 31
4-أبعاد الرضا الزواجي: 35
5-العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي:..... 38
خلاصة الفصل:..... 43

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تـمـهيد: 46
1-أولا : الدراسة الاستطلاعية : 47
2-منهج الدراسة :..... 47
3-حدود الدراسة :..... 47
4- عينة الدراسة : 48
ثانيا/الدراسة الأساسية:..... 49
5- أدوات الدراسة : 53
6-الأساليب المعالجة الإحصائية:..... 59
خـلاصـــة:..... 60

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تـمـهيـد :..... 72
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة : 73
2-مناقشة نتائج الدراسة 80
3-استنتاج العام 88
4- الاقتراحات والتوصيات:..... 89
الخـــاتـمـة:..... 90
المراجع: 92
الملاحق 97
الفهرس 105